وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ

الطب الباكستاني

(قانون الأعضاء المفردة)

طب باكستان (قانون الأعضاء المفردة) هو كتاب طبى تمهيدى،
صُمم خصيصاً لطلاب العلم؛ فهو يمتاز بكونه أساسياً، سهلاً،

تأليف:

الحكيم السيد عبد الوهاب شاه الشيرازي

الطب الباكستانى

(قانون الأعضاء المفردة)

"طب باكستان (قانون الأعضاء المفردة) هو كتاب طبي تمهيدي، صُمم خصيصاً لطلاب العلم؛ فهو يمتاز بكونه أساسياً، سهلاً، مختصراً، ومع ذلك فهو شامل في معانيه وقواعده الطبية".

تأليف:

الحكيم السيد عبد الوهاب شاه الشيرازي

ملاحظة هامة

إن النص الأصلي لكتاب "طب باكستاني" هو باللغة الأردية، وقد تمت ترجمته إلى اللغة العربية عبر (Google Gemini AI). وبما أنها ترجمة آلية، فإن احتمال وجود خطأ أو اختلاف في المعنى الأصلي وارد. لذا، ولتجنب أي سوء فهم، يُرجى الرجوع إلى الكتاب الأصلي باللغة الأردية، فهو المرجع النهائي والمعتمد.

المقدمة

دليل المبتدئين في الطب الباكستاني

قد يكون اسم الكتاب "الطب الباكستاني" (TibePakistani) اسماً جديداً بالنسبة لكم؛ وهو في الواقع كذلك، فحتى أنا لم أكن قد سمعت به من قبل. بدأت القصة قبل بضعة أشهر حين كنت أتفكر في أن الطب اليوناني (Unani Medicine) منسوبٌ إلى اليونان، والطب النبوي (Prophetic Medicine) منسوبٌ إلى النبي ﷺ، وهناك أنظمة أخرى كالطب الصيني والياباني. ومن هنا، خطرت لي فكرة وهي أننا يجب أن نطلق مسمى "الطب الباكستاني" على نظام "قانون مفرد أعضاء" (Law of Simple Organs)؛ لأن هذه النظرية الطبية هي ابتكار باكستاني خالص.

إن الحكيم "صابر ملتاني" (رحمه الله) كان شخصية باكستانية بامتياز؛ درس في باكستان، وأجرى بحوثه العلمية (Research) فيها، وقام بتحديث الطب اليوناني العريق وفق رؤية معاصرة. فكل ما قدمه من بحث ومناقشات ومؤلفات وتعليم كان داخل باكستان، ثم طُبقت هذه النظرية عملياً من قبل آلاف الحكماء الباكستانيين على مدار العقود الأربعة أو الخمسة الماضية. لقد وصل الأمر اليوم إلى أن الخريجين من كليات الطب اليوناني (بدرجة فاضل الطب والجراحة) يلجؤون في ممارستهم العملية إلى نظام "قانون مفرد أعضاء"؛ لأنهم قد لا يحصلون على الخبرة العملية الكافية من الكليات، ويظلون كالمكفوفين في ممارستهم حتى يتقنوا أصول هذا القانون.

بناءً على ذلك، قررتُ اعتماد هذا المسمى اعتزازاً بهذا الإنجاز الوطني. وقد دعوتُ الزملاء عبر منصات التواصل الاجتماعي لاستخدام مسمى "الطب الباكستاني" بدلاً من الاقتصار على "قانون مفرد أعضاء". وآمل أن ينتشر هذا الاسم عالمياً ويساهم في نيل الاعتراف الحكومي الرسمي بهذا العلم.

الهدف من هذا الكتاب هو تبسيط مفاهيم "الطب الباكستاني" بأسلوب موجز وسهل، ليكون متاحاً للحكماء ولعامة الناس. هذا الكتاب ليس موسوعة شاملة، بل هو بمثابة "قاعدة" (Foundational Primer)؛ فكما لا يمكن تعلم القرآن الكريم دون "القاعدة" أولاً لتمييز الحروف،

ولا يمكن قراءة الإنجليزية دون تعلم الحروف الأبجدية (Alphabets)، فإن هذا الكتاب يهدف لترسيخ المبادئ الأولية قبل الانتقال لدراسة الكتب الطبية المطولة.

حكيم سيد عبد الوهاب شاه شيرازي
إسلام آباد،
يناير 2026
واتساب: 0005578 347 92+

فهرس

المقدمة _____ ***1***

دليل المبتدئين في الطب الباكستاني _____ ***1***

فهرس _____ **3**

المصطلحات الصعبة _____ ***8***

الكلمات والمفاهيم الأساسية في الطب الباكستاني _____ **8**

غضروف:(Cartilage) _____ 9

الأعصاب:(Nerves) _____ 9

الأوتار (Tendons): _____ 10

الأربطة (Ligaments): _____ 11

العضلات (Muscles): _____ 11

الشرايين (Arteries): _____ 12

الأوردة (Veins): _____ 12

الغشاء (Membrane): _____ 13

الشحم (**Fat**): _____ 13

الغريزي (Innate/Natural): _____ 14

الأعضاء الرئيسية (Vital Organs): _____ 14

الكيموس (Chyme): _____ 14

الاحتباس (Retaining): _____ 15

الاستفراغ (Excretion): _____ 15

الانقباض (Contraction): _____ 15

تعريف الإنسان _____ ***16***

1. تعريف الجسم: _____ 16

2. تعريف الروح (Soul/Spirit): _____ 16

3. تعريف النفس (Self): _____ 16

تشريح جسم الإنسان من المنظور الطبي _____ ***17***

1. الأركان (Elements) _____ **17**

2. المزاج (Temperament)_____ 19

3. الأخلاط (Humors) _____ 20

4. الأعضاء المفردة (Simple Organs) _____ 21

5. الأرواح (Spirits) _____ 22

أنواع الأرواح في جسم الإنسان: _____ 22

6. القوى (Powers) _____ 22

1.القوة النفسانية (Psychic Force): _____ 22

2.القوة الطبيعية (Natural Force): _____ 22

3.القوة الحيوانية (Animal Force): _____ 22

7. الأفعال (Functions) _____ 23

أقسام الأعضاء المفردة: _____ 24

الأعصاب: _____ 24

الغدد: _____ 24

العضلات: _____ 24

وظائف الأعضاء الحيوية: _____ 25

الأعصاب (Nerves): _____ 25

العضلات (Muscles): _____ 25

الغدد (Glands): _____ 25

الفرق بين الأعضاء المفردة والمركبة _____ 26

الأعضاء المفردة (Simple Organs): _____ 26

الأعضاء المركبة (Compound Organs): _____ 26

قانون الأعضاء المفردة (Law of Single Organs): _____ 27

المبادئ الأساسية لطب صابر (قانون الأعضاء المفردة) - _____ 27

حالة الصحة والمرض _____ 28

ما هي حالة الصحة؟ _____ 28

ما هي حالة المرض؟ _____ 29

المفاهيم الأساسية: التحريك، التحليل، التسكين _____ 30

تفاعلات الأعضاء: _____ 31
إذا كانت التحريك في الأعصاب _____ 31
إذا كان التحريك في العضلات _____ 32
إذا كان التحريك في الغدد _____ 33
منهج العلاج _____ 34

المماثلة بين العالم الأكبر (الكون) والعالم الأصغر (الإنسان) - عربي _____ 35
التحريك، والتحليل، والتسكين في الكون: _____ 35

جسم الإنسان والكون: وحدة القوانين _____ 36
تأثيرات الدم والدورة الدموية _____ 37
ترتيب الحالات الثلاث (التحريك، التحليل، التسكين): _____ 37

ارتباط الأعضاء المفردة والتحريكات الستة _____ 43
التحريكات المركبة (الأمزجة): _____ 43

وظائف الأعضاء المفردة _____ 44
الآثار الإكلينيكية: _____ 45

التحريكات الكيميائية والآلية _____ 45
أمثلة توضيحية: _____ 45
التحريكات الكيميائية _____ 45
التحريكات الآلية _____ 46

أسباب المرض _____ 47
1. الأسباب الكيفية أو النفسية: _____ 47
2. الأسباب المادية أو الخلطية: _____ 47
3. الأسباب الشركية أو الكيميائية (الأسباب الواصلة): _____ 47

أعراض المرض: الألم، الورم، والحمى _____ 48
الألم (Pain): _____ 48
2. الورم (Inflammation/Swelling): _____ 49
الحمى (Fever): _____ 49

تشخيص الأمراض _____ 50

طرق تشخيص الأمراض _____ 51

1. التشخيص عن طريق النبض: 51
مقام النبض وطريقة فحصها 51
النبض المفرد (أنواعه): 53
النبض المركب ومعايير فحصها 54

الدليل العملي لفحص النبض 55

تفاصيل النبضات الست المركبة 58

التشخيص عن طريق القارورة (البول) 59

الشروط الأساسية: 59

ألوان القارورة المفردة والمركبة 59

ألوان القارورة المفردة (الأمزجة الأساسية): 60
ألوان القارورة الست المركبة (التحريكات): 60

آثار التحريك الميكانيكي والكيميائي 62

ملخص الدلالات اللونية: 62

التشخيص الكيميائي للبول باستخدام بيكربونات الصوديوم 63

التشخيص من خلال البراز 64

التشخيص من خلال طعم الفم واللسان 65

أولاً: طعم الفم (طعم الفم) 65
ثانياً: تشخيص اللسان (تشخيص اللسان) 65

التشخيص من خلال لون الجسم والبلغم والشعر 66

أولاً: لون الجسم 66
ثانياً: تشخيص البلغم 66
ثالثاً: تشخيص الشعر 66

أمزجة الأغذية والمواليد الثلاثة 68

مواقع تأثير التحريكات على جسم الإنسان 72

قاعدة العلاج بالأضداد 73

درجات المرض ودرجات الدواء 75

مراتب المرض (مدارج المرض): 75

مراتب الدواء (مدارج الدواء): _____ 75
الفرق بين التحريك والالتهاب _____ 76

دستور أدوية قانون الأعضاء المفردة _____ 77

دستور الأدوية: الأعصابي العضلي (الرقم 1) _____ 77
دستور الأدوية: عضلي أعصابي (الرقم 2) _____ 78
دستور الأدوية: العضلي الغدي (الرقم 3) _____ 80
دستور الأدوية: الغدي العضلي (الرقم 4) _____ 81
دستور الأدوية: الغدي الأعصابي (الرقم 5) _____ 82
دستور الأدوية: الأعصابي الغدي (الرقم 6) _____ 83

المصطلحات الدوائية _____ 85

المجربات المختارة _____ 87

تعريف الدواء _____ 89

تقسيم المواليد الثلاثة من حيث العلاج _____ 89

طرق تأثير المأكولات والمشروبات وحقيقة الغذاء _____ 91

أولاً: صور تأثير المواد تتنوع طرق تأثير المواد التي يتناولها الإنسان كما يلي: _____ 91
ثانياً: حقيقة الغذاء وتصنيفه الغذاء _____ 91
وتنقسم أيضاً بحسب الكيموس (الخلط): _____ 91

حقيقة الأدوية ودرجاتها _____ 92

تصنيف الأدوية من حيث النفوذ: _____ 92
درجات الأدوية (بحسب القوة): _____ 92

تأثيرات ذو الخاصية _____ 93

التداخل بين الغذاء والدواء والخاصية: _____ 93

الفرق بين أفعال الغذاء والدواء وذو الخاصية _____ 93

تأثيرات الأغذية والأدوية وذو الخاصية _____ 94

تصنيف آثار الأشياء _____ 95

الأثر بالفعل والأثر بالقوة: تُقسم هذه الآثار طبياً إلى حالتين: _____ 95

حقيقة المجربات _____ 96

سر استخدام المجربات وأصول العلاج _____ 97
أصول العلاج في الأيورفيدا _____ 97
المجربات في الهوميوباثي _____ 98
كمال المجربات في طب الأعضاء المفردة (طب باكستاني) _____ 98
تصنيف المجربات في طب الأعضاء المفردة _____ 98
العلاج بالمفردات _____ 99
العلاج بالمركبات _____ 100
السموم البشرية الثلاثة _____ 101
أسباب نشوء السموم: _____ 101
السم الزهري (آتشكي): _____ 101
السم السوداوي (البواسيري): _____ 101
السم السيلاني (سوزاكي): _____ 102

المصطلحات الصعبة

الكلمات والمفاهيم الأساسية في الطب الباكستاني

تُستخدم في علم الطب بعض الكلمات بشكل متكرر، وبما أن هذه الألفاظ مشتقة من اللغتين العربية أو الفارسية، فقد يصعب على الكثيرين فهم معانيها الدقيقة؛ لذا من الضروري أولاً توضيح هذه المفاهيم:

غضروف (Cartilage):

الغضروف عضو أبيض اللون يتميز بالمرونة (Flexibility)واللين مقارنة بالعظام. ينضغط عند تعرضه للضغط (Pressure). ولكنه يعود إلى حالته الأصلية فور زواله بفضل مرونته. ويمكن اعتباره "عظماً ليناً."

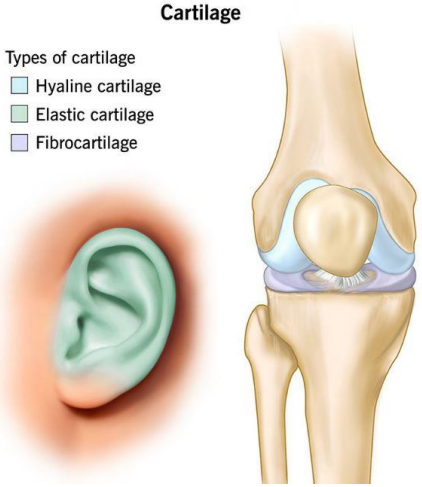

الأعصاب (Nerves):

الأعصاب عبارة عن أجسام بيضاء تتميز بالمرونة (Flexibility)عند الانثناء. ولكنها تتصف بالهشاشة (Brittleness)عند التعرض للكسر

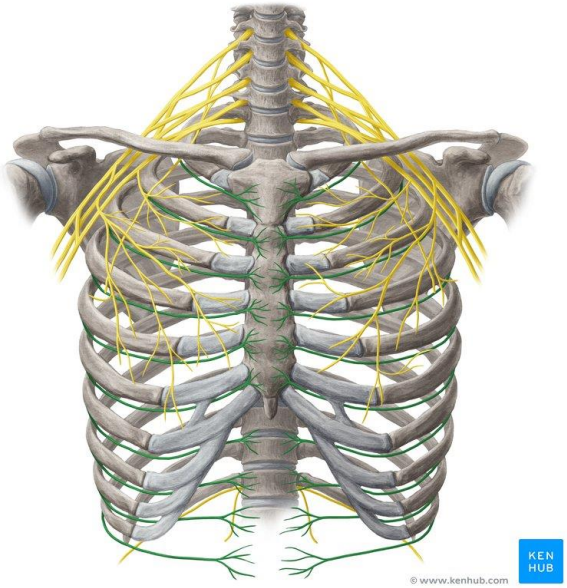

.

الأوتار (Tendons):

تُعرف الأوتار أيضاً باسم "الأعصاب الوترية" في بعض السياقات التقليدية. وهي أجسام تنمو من أطراف بعض الأعضاء، وتُشبه العضلات (Muscles) في اللون والقوام (Color and Texture)، وتكون متصلة بالأعضاء التي تتحرك.

الأربطة (Ligaments):

الأربطة هي أجسام تُشبه العضلات في اللون والقوام، تبدأ من العظام (Bone) وتنتهي في الأنسجة العضلية (اللحم). وتكمن فائدتها الوظيفية في ربط وتثبيت أطراف العظام عند المفاصل (Joints) أو ربط الأعضاء الأخرى ببعضها البعض.

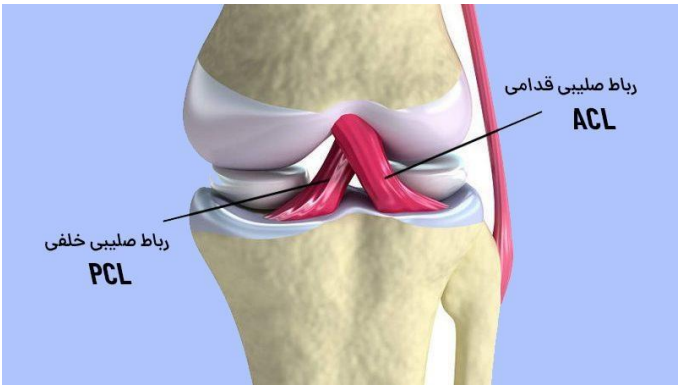

العضلات (Muscles):

تتكون العضلات من "اللحم الخالص" (Pure Flesh)، غير أنها تحتوي في نسيجها على الأعصاب (Nerves)، والأوتار (Tendons)، والأربطة (Ligaments). تكمن فائدتها الوظيفية في تمكين الجسم من الحركة، كما أنها تعمل كغطاء (Covering) للعظام، وتساهم في الحفاظ على الحرارة الغريزية (Natural Heat) والرطوبة الغريزية (Natural Moisture) داخل الجسم.

الشرايين (Arteries):

تُسمى هذه العروق بـ "العروق الضوارب" (Pulsating Vessels)، أي العروق التي تنبض.
ووظيفتها الأساسية هي نقل الدم وتسييره في أنحاء الجسم.

الأوردة (Veins):

تُسمى هذه العروق بـ "العروق غير الضوارب" (Non Pulsating Vessels)، أي العروق الساكنة التي لا تنبض. ويجري الدم فيها أيضاً كما هو الحال في الشرايين.

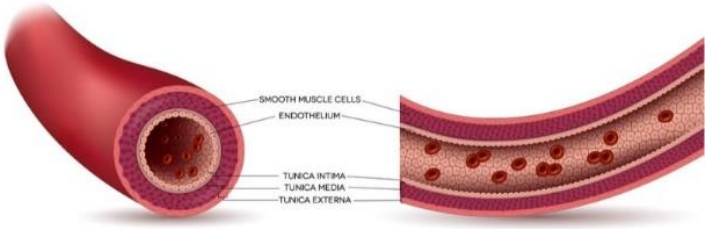

الغشاء (Membrane):

الغشاء هو نسيج رقيق يشبه في تكوينه الأنسجة العصبية (Tissuelike)، ويتميز بدقته ونحافته. لا يمتلك الغشاء قوة حركية ذاتية، ولكنه يتمتع بـ "الحس" (Sensation). وتكمن فائدته الوظيفية في حماية الأعضاء (Organs) من خلال إفرازاته (Secretion) التي تفرزها خلاياه.

الشحم (Fat):

الشحم هو عبارة عن مادة بيضاء شديدة الليونة (Soft)، تتكون من مائية الدم (Fluidity) ودسامته (Grease). يتميز الشحم بأنه يتجمد عند التعرض للبرد وينصهر عند الحرارة.

الغريزي (Innate/Natural):

يُستخدم مصطلح "الغريزي" أو "الغريزة" بكثرة في الطب، مثل: الحرارة الغريزية والرطوبة الغريزية. ومعناه: الأصلي، الفطري، الجبلي، الطبيعي، أو الخِلْقي.

الأعضاء الرئيسية (Vital Organs):

هي تلك الأعضاء التي تتوقف عليها حياة الإنسان وبقاؤه، بحيث يستحيل العيش بدونها، وهي: القلب، والدماغ، والكبد.

الكيموس (Chyme):

هو تلك الرطوبة (Fluid) التي تتكون في المعدة (Stomach) بعد هضم الطعام. وهي الصورة (Form) التي تتخذها الغذاء خلال مرحلة الهضم الثانية (Digestion) حيث تظهر على شكل سائل، ثم تتحول في الكبد والعروق إلى مادة تشبه رغوة الحليب. ويُعتبر الكيموس المرحلة الثانية من عملية الهضم المعدي.

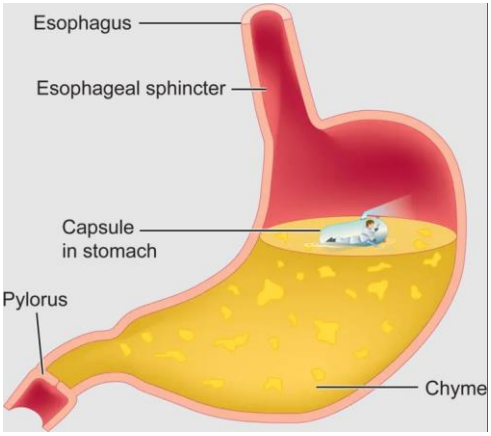

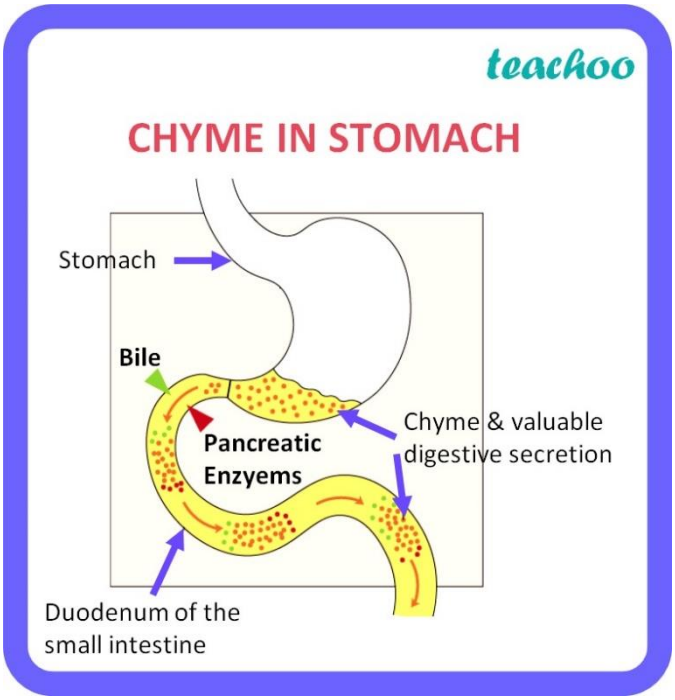

الاحتباس (Retaining):

مشتق من كلمة "الحبس" (Constriction)، ويعني بقاء العناصر الغذائية (Nutrients) أو الفضلات (Waste Products) داخل الجسم وعدم خروجها، ومن أمثلته: احتباس الدم (Retention of Blood).

الاستفراغ (Excretion):

ويعني إخراج المواد (Substances) والفضلات (Waste Products) من بدن الإنسان وتصريفها إلى الخارج.

الانقباض (Contraction):

ويعني تقلص الشيء (Shrinking) أو تضيقه (Narrowing)، وتحدث هذه العملية في العضلات عندما تنقبض وتعود إلى حالتها الطبيعية.

تعريف الإنسان

الإنسان هو عبارة عن مجموع ثلاثة عناصر أساسية:

الجسم + الروح + النفس = الإنسان

1. تعريف الجسم:

جسم الإنسان هو آلة مكونة من الجلد، واللحم، ومختلف الأعضاء المفردة والمركبة، والعظام. وهي آلة مهيأة للقيام بجميع الوظائف والأفعال التي خُلقت لأجلها.

2. تعريف الروح (Soul/Spirit):

من الناحية الدينية، يُقصد بالروح "النفس الناطقة". أما في الطب، فالمراد بها "الروح الطبية"، وهي عبارة عن تلك الأبخرة اللطيفة التي تتولد من الأجزاء اللطيفة للأخلاط. بينما لا يعترف الطب الغربي بوجود الأرواح داخل الجسم، فإنه يعترف بوجود "الغازات"؛ وهذه الغازات التي هي أبخرة لطيفة تُسمى في طبنا بـ "الأرواح الطبية". وبعبارة بسيطة: الروح هي "قوة الحياة" التي تميز الكائن الحي عن الجمادات، ويُطلق عليها بالإنجليزية لفظ (Spirit). هي قوة غير مرئية تمنح الإنسان الحياة. ولتقريب المفهوم: الجسم يشبه "جهاز الكمبيوتر" والروح تشبه "نظام التشغيل (Windows)". أو الجسم كـ "الجوال" والروح هي "البرنامج (Android)"؛ فبدون النظام يبقى الجهاز مجرد هيكل جامد لا يعمل.

3. تعريف النفس (Self):

للنفس في اللغة معانٍ عدة: كالروح، والذات، والعقل، والقلب. وبناءً على ما سبق، يمكن فهم النفس بأنها "مجموع اتحاد الجسم والروح" (الجسم المادي + الجسم اللطيف = النفس)، وهذا هو جوهر الإنسان. النفس هي القوة التي يكتسب بها الإنسان العقل والتمييز، ويعبر بها عن مشاعره الواعية وغير الواعية.

الخلاصة: الإنسان مركب من هذه الثلاثة؛ فالجسم هو "الآلة"، والروح هي "المُحرك"، والنفس هي "المراقب" الذي يمتلك الوعي لتوجيه هذا الجسم نحو الخير أو الشر.

تشريح جسم الإنسان من المنظور الطبي

تعتمد حياة الإنسان على مجموعة من الأسس والمبادئ التي تُعرف في علم الطب بـ "الأمور الطبيعية"، وهي سبعة أركان أساسية:

1. الأركان (Elements)
2. المزاج (Temperament)
3. الأخلاط (Humors)
4. الأعضاء المفردة (Simple Organs)
5. الأرواح (Spirits)
6. القوى (Faculties/Powers)
7. الأفعال (Functions)

تتركب "أعضاء" جسم الإنسان من ثلاثة عناصر: (الأركان، والمزاج، والأخلاط). ثم تقوم هذه الأعضاء بتأدية وظائفها من خلال ثلاثة عناصر أخرى، وهي: (الأرواح، والقوى، والأفعال).

سنقوم الآن بتوضيح كل واحد من هذه الأمور السبعة بالتفصيل.

1. الأركان (Elements)

يتكون جسم الإنسان من أربعة أركان أساسية وهي:

1. النار
2. الهواء
3. الماء
4. التراب

النار (Fire): مزاجها حار يابس. ومن منظور التفسير الطبي الحديث، يمكن اعتبارها هي الطاقة (ATP) التي تتولد داخل الخلايا.

2 الهواء (Air/Wind): مزاجها حار رطب. وفي علم الطب، يمكن اعتبارها هي الغازات التي يتم تبادلها أثناء عملية التنفس.

3 الماء (Water): مزاجه بارد رطب. وفي علم الطب، يمكن اعتباره بلازما الدم والسوائل بين الخلوية.

4 التراب/الأرض (Soil): مزاجها بارد يابس. وإذا نظرنا إليها من منظور الكيمياء الحيوية، فيمكن اعتبارها بديلاً للمعادن والأملاح المعدنية في الجسم.

من هذه الأركان أو العناصر الأربعة (Elements) يتكون كل ما في هذا الكون؛ من نباتات، وحيوانات، وجمادات. وسواء كان ذلك الشيء عُشباً طبياً كالثوم، أو البصل، أو النعناع؛ أو كان مادة معدنية كالذهب، والفضة، والحديد، وغير ذلك؛ فإن جميعها تتركب وتتشكل من هذه العناصر الأربعة الأساسية.

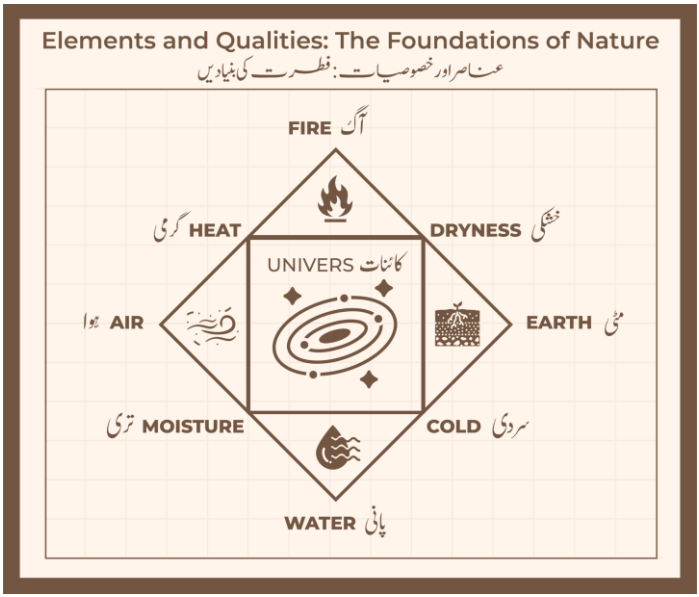

2. المزاج (Temperament)

تنشأ طبيعة خاصة نتيجة اختلاط الأركان وتفاعلها، وتُسمى هذه الطبيعة بـ "المزاج" (Temperament). والمزاج أربعة أنواع:

1ـ حار 2. بارد 3. يابس 4. رطب

المزاج هو تلك الكيفية الحاصلة في جسم الإنسان التي تظهر بعد انقسام العناصر (الأركان البسيطة) إلى أجزاء صغيرة جداً واختلاطها مع بعضها البعض لتكوين مركب جديد.

ومن هذه الأمزجة الأربعة مجتمعةً تتولد وتتشكل الأخلاط (Humors) داخل جسم الإنسان.

3. الأخلاط (Humors)

أي غذاء نتناوله يتحول داخل الجسم إلى أربعة أنواع من الأخلاط (Humors). والأخلاط هي جمع "خِلط" (Chyle)، وهو المادة السائلة التي تتولد في الجسم نتيجة هضم الغذاء وتغيره، وهي أربعة أنواع:

البلغم (Phlegm)

السوداء (Black Bile)

الصفراء (Bile/Yellow Bile)

المادة الالتحاقية (Humorous Substance)

ما هو الدم؟ يتكون الدم من اختلاط الأخلاط المذكورة أعلاه، وهو المسؤول عن بقاء حياة الإنسان وصحته. وبما أن الدم هو مجموع هذه الأخلاط، فإنه يدور في جسم الإنسان حاملاً إياها جميعاً، ويقوم بتزويد كل عضو بالخِلط الذي يحتاجه كغذاء له.

4. الأعضاء المفردة (Simple Organs)

عندما تتشكل الأخلاط المذكورة أعلاه في هيئة جسمانية أو تتجمد، تُسمى "الأعضاء المفردة". وترتيب ذلك هو أن الأخلاط تُكون الخلايا، والخلايا تُكون الأعضاء المفردة. والميزة الأساسية للعضو المفرد هي أن أي جزء منه يحمل نفس اسم العضو ككل، مثل العظم.

هناك أربعة أنواع من الأنسجة/الأعضاء في جسم الإنسان:

الأعصاب: تنشأ جميع الأعصاب في الجسم من (خِلط البلغم)، ومركزها الدماغ، وغذاؤها هو البلغم والرطوبات.

العضلات: تنشأ جميع العضلات من (خِلط السوداء)، ومركزها القلب، وغذاؤها الضروري هو السوداء.

الغدد: تنشأ جميع الغدد من (خِلط الصفراء)، ومركزها الكبد، وغذاؤها هو الصفراء.

العظام والغضاريف والأربطة والأوتار: تنشأ من (المادة الالتحاقية)، وهي التي تشكل الهيكل العظمي الذي يقوم عليه بدن الإنسان.

خلاصة هذا البحث هي أن الغذاء الذي نتناوله يتحول بعد الهضم في المعدة إلى أربعة أخلاط، وتجري هذه الأخلاط في الجسم على هيئة دم. يمتص كل عضو غذاءه الخاص من هذا الدم، وبهذا تستمر عجلة الحياة والصحة. وأي إفراط أو تفريط (زيادة أو نقصان) في هذا النظام هو ما يُسمى بالمرض.

5. الأرواح (Spirits)

الأرواح جمع "روح"، وهي عبارة عن أجزاء حياتية لطيفة، طاهرة، خفيفة تشبه الأبخرة، وتتولد من الأخلاط الرطبة الصافية (الأخلاط المحمودة). هذه الأرواح هي بمثابة بخارات في الجسم ترتبط بمختلف القوى (Forces) الحيوية.

أنواع الأرواح في جسم الإنسان:

1 الروح النفسانية: توجد في الأعصاب، ومركزها الدماغ.

2 الروح الطبيعية: توجد في الغدد، ومركزها الكبد.

3 الروح الحيوانية: توجد في العضلات، ومركزها القلب.

فائدة توضيحية: جسم الإنسان لا يقتصر على روح واحدة بل يضم أرواحاً متعددة لمختلف الوظائف. وكما في المثال السابق: الجوال (الجسم) يحتاج إلى نظام تشغيل (الروح الإنسانية أمر ربي) ليعمل، ولكنه يحتاج إلى تطبيقات (Applications) مختلفة (الأرواح الثلاثة المذكورة) لأداء مهام محددة؛ فبدون التطبيق المناسب لا يمكن أداء المهمة المتعلقة به.

6. القوى (Powers)

القوى جمع "قوة" (Strength)، وهناك ثلاث قوى أساسية تحرك الإنسان:

1. القوة النفسانية (Psychic Force):

توجد في الأعصاب، ومركزها الدماغ. تتحكم في القدرات الذهنية، المشاعر، والإرادة.

2. القوة الطبيعية (Natural Force):

توجد في الغدد، ومركزها الكبد. تتحكم في العمليات الطبيعية كالهضم وتنقية الدم وتوازن الجسم.

3. القوة الحيوانية (Animal Force):

توجد في العضلات، ومركزها القلب. توفر الطاقة والحركة اللازمة للأنشطة البدنية.

7. الأفعال (Functions)

تنقسم الأفعال إلى ثلاثة أنواع: . الحركة | . السكون | . الضعف

. **الحركة:** عندما تؤدي الأرواح الثلاث والقوى الثلاث وظائفها في جسم الإنسان بشكل صحيح، فإن العضو المرتبط بها يؤدي عمله بانتظام؛ وهذا ما يسمى "الحركة". أي أن قيام العضو المفرد بوظيفته على الوجه الأكمل هو الحركة.

. **السكون:** عندما لا تؤدي الأرواح والقوى وظائفها بشكل صحيح، فإن العضو المرتبط بها يعجز عن أداء عمله بانتظام، مما يؤدي إلى حالة من "السكون". أي أن عدم قدرة العضو المفرد على أداء وظيفته يسمى السكون.

. **الضعف:** عندما تضعف الأرواح والقوى في جسم الإنسان، يظهر الوهن والضعف في العضو المرتبط بها. والضعف حالة متوسطة بين الحركة والسكون؛ حيث لا يكون العضو متحركاً بالكامل ولا ساكناً تماماً، بل يعاني من قصور في أداء فعله..

أنواع الأعضاء ووظائفها

ينقسم جسم الإنسان إلى نوعين من الأعضاء:

الأعضاء الساكنة: هي التي تشكل الهيكل العظمي، مثل العظام، والغضاريف، والأربطة.

تتكون من المادة الالتحاقية، ووظيفتها إقامة قوام الجسم وسنده.

الأعضاء الحيوية: هي التي تتوقف عليها حياة الإنسان، وهي ثلاثة:

1 الأعصاب (مركزها الدماغ)،

2 العضلات (مركزها القلب)،

3 والغدد (مركزها الكبد).

وتُعرف هذه الثلاثة بـ "الأعضاء الرئيسية".

أقسام الأعضاء المفردة:

يوجد نوعان من كل عضو على حدة:

الأعصاب:

1. أعصاب آمرة (حركية) 2. أعصاب مخبرة (حسية).

الغدد:

1. غدد قنوية (ذات مجرى) 2. غدد صماء (لا قنوية).

العضلات:

1. عضلات إرادية 2. عضلات لا إرادية.

وظائف الأعضاء الحيوية:

الأعصاب (Nerves):

تقوم بجمع الأحاسيس عبر الحواس الخمس وإيصالها للدماغ. ونقل الأوامر من الدماغ إلى الجسم. هي نظام متصل بالنخاع الشوكي ينظم حركات الجسم وسكناته.

العضلات (Muscles):

وظيفتها الحركة؛ فهي تنفذ الأوامر العصبية. القلب هو مركزها، وهي المسؤولة عن المشي، الكلام، وتحريك الأطراف. الدماغ يشعر، ولكن القلب هو الذي يقرر الفعل.

الغدد (Glands):

هي المسؤولة عن تغذية الأعضاء مع الأغشية المخاطية (Mucosa). تقوم الغدد بطبخ وإعداد الغذاء النوعي لكل عضو؛ فالكبد ينتج الصفراء، والكلى تنتج البول، والثدي ينتج الحليب. والأماكن الخالية من الغدد تقوم فيها الأغشية المخاطية بنفس الدور (مثل لعاب الفم والعرق).

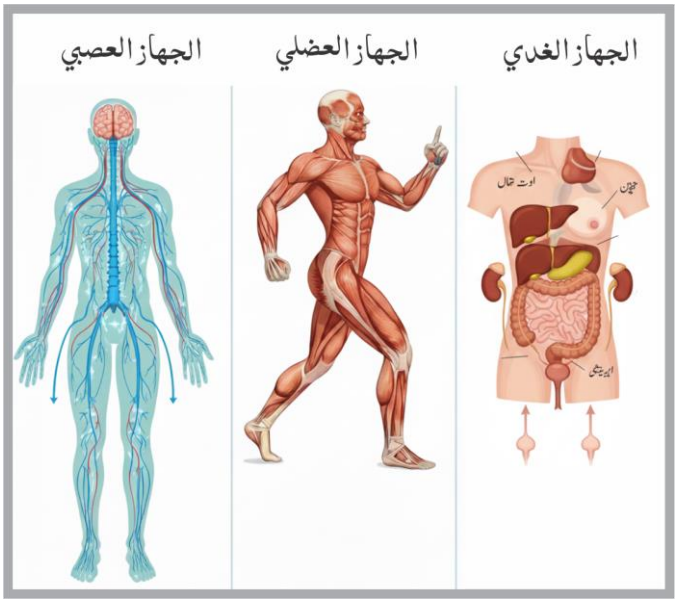

الفرق بين الأعضاء المفردة والمركبة

الأعضاء المفردة (Simple Organs):

هي الأعضاء التي تتكون من نوع واحد فقط من الأنسجة (Tissues)، أو الخلايا، أو الجوهر، أو المادة. ومن أمثلتها في جسم الإنسان: القلب، والدماغ، والكبد.

الأعضاء المركبة (Compound Organs):

هي الأعضاء التي تتكون من أنواع مختلفة ومتعددة من الأنسجة، أو الخلايا، أو المواد المتباينة. ومن أمثلتها: المعدة، والأوردة، والشرايين.

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

قانون الأعضاء المفردة

قانون الأعضاء المفردة (Law of Single Organs):

هو نظرية طبية تشرح الوظائف الفردية للأعضاء والعلاقات المتبادلة بينها. أثبتت هذه النظرية أن منشأ الأمراض يكون في الأعضاء المفردة (الأنسجة العضلية، والعصبية، والغددية)، ومن ثم يحدث الإفراط أو التفريط أو الضعف في وظائف الأعضاء المركبة. لذا، يجب أن يرتكز العلاج على العضو المفرد بدلاً من العضو المركب؛ لأن جميع الأعضاء المركبة تتكون في الأصل من أنسجة وبنيات الأعضاء المفردة.

كان يُعتقد قديماً أن المرض يصيب العضو المركب ككل، لكن هذا القانون أثبت خلاف ذلك. مثال: عند حدوث ألم أو التهاب أو ضعف في المعدة، كان يُظن أن المعدة بأكملها مريضة. لكن الحقيقة أن المعدة عضو مركب يحتوي على أعصاب وعضلات وغدد؛ وعندما تمرض المعدة، لا تمرض كل أجزائها، بل يصاب عضو مفرد واحد فقط (إما الأعصاب أو العضلات أو الغدد).

فإذا مرضت أعصاب المعدة، ظهرت الأعراض في الجهاز العصبي وتأثر الدماغ.

وإذا مرضت عضلات المعدة، انتقل الأثر إلى العضلات الأخرى وتأثر القلب.

وإذا مرضت غدد المعدة، ظهرت العلامات في الغدد الأخرى وتأثر الكبد والكلى. لذا، فإن تشخيص وعلاج العضو المفرد هو الطريق اليقيني والناجح للشفاء. دعونا نفهم هذا بطريقة أبسط.

المبادئ الأساسية لطب صابر (قانون الأعضاء المفردة)

إن قانون الأعضاء المفردة ليس مجرد نظام طبي فحسب، بل هو فلسفة متكاملة تفسر العلاقة بين المرض والصحة والكون وفقاً للسنن الفطرية. هذه النظرية هي ثمرة الجهود الحثيثة والمضنية لمجدد الطب، الحكيم صابر ملتاني (رحمه الله)، الذي أقام جسراً منطقياً بين الحكمة التقليدية والعلوم الحديثة.

منشأ المرض: منظور الأعضاء المفردة وفقاً لهذا القانون، فإن جذور المرض تكمن في ثلاثة أعضاء (أنسجة) أساسية في الجسم:

1 العضلات (Muscles)

2 الأعصاب (Nerves)

3 الغدد (Glands)

يبدأ المرض عندما يختل التوازن الوظيفي في هذه الأعضاء، وتظهر حالات غير طبيعية تُعرف بـ:

- التحريك (Stimulation): زيادة في وظيفة العضو ونشاطه.
- التسكين (Sedation): نقص في وظيفة العضو وفتور نشاطه.
- التحليل (Decomposition): ضعف في بنية العضو وبداية انحلال مادته وإخراجها.

جوهر العلاج: الهدف الأساسي من العلاج هو إعادة التوازن لوظائف هذه الأعضاء. أوضح الحكيم صابر ملتاني أن الطريق للشفاء يكمن في "تحريك العضو الساكن (المُسكَّن)"؛ فعند تحريك العضو الذي يعاني من التسكين، ينتقل العضو المُتحرك (الذي كان سبباً في المرض) إلى حالة التحليل، مما يؤدي إلى تصريف الفضلات الزائدة وعودة الجسم إلى طريق الصحة.

حالة الصحة والمرض

ما هي حالة الصحة؟

عندما يتناول الإنسان غذاءً متوازناً، فإن ذلك يؤدي إلى تكوين أخلاط (سوائل الجسم) متوازنة في الجسم. ومن هذه الأخلاط، تتلقى الأعضاء المفردة غذاءً متوازناً وكافياً، مما يترتب عليه قيام كل عضو بأداء وظائفه ومهامه بشكل دقيق ومنتظم ومنسجم. هذه الحالة المثالية تُعرف بـ "حالة الصحة".

ما هي حالة المرض؟

أما عندما يكون غذاء الإنسان غير متوازن، فإن توازن الأخلاط يختل بالتبع، ونتيجة لهذا الخلل، لا تستطيع الأعضاء أداء وظائفها بالشكل الصحيح والمطلوب. ومن هنا، تبدأ أنواع مختلفة من الآلام والاضطرابات والأعراض في الظهور داخل الجسم. هذه الحالة غير المستقرة والمضطربة تُسمى "حالة المرض".

وكما ذكرنا سابقاً، فإن أعضاء الإنسان تتركب من ثلاثة عناصر أساسية (الأعصاب، العضلات، الغدد) وترتبط بينها "المادة الالتحاقية"؛ ويمكننا تشبيه الأعضاء بالقطع المنفصلة أو "اللَبِنات" (الطوب)، بينما تعمل المادة الالتحاقية كـ"الأسمنت" الذي يربط هذه اللبنات ببعضها البعض لتشكل البناء الكامل.

تأثير الأخلاط (مثال الكهرباء): عندما يختل توازن الأخلاط (البلغم، السوداء، الصفراء)؛ كأن تزيد كمية خلط معين في الجسم، فإن ذلك يؤدي إلى تسريع فعل ونشاط العضو المرتبط بهذا الخلط بشكل غير طبيعي. ونضرب لذلك مثلاً من واقع حياتنا اليومية: فكما يحدث أحياناً في منازلنا عندما يرتفع جهد الكهرباء فجأة، نلاحظ أن سرعة دوران المروحة تزداد وسطوع المصابيح يقوى؛ فكذلك الأمر في جسم الإنسان:

إذا زاد البلغم، حدثت سرعة وتوتر في فعل الدماغ.

إذا زادت السوداء، حدثت سرعة وتوتر في فعل القلب.

إذا زادت الصفراء، حدثت سرعة وتوتر في فعل الكبد. وهذه الزيادة في سرعة ونشاط العضو تُسمى في اصطلاحنا "التحريك" (Stimulation).

تأثير نقص الأخلاط (مثال المُخفت/Dimmer): وبالمقابل، إذا نقص خلط معين في الجسم، يحدث ضعف وفتور في فعل العضو المرتبط به، تماماً كما نفعل بجهاز "المُخفت" (Dimmer) لتقليل سرعة المروحة؛ فعندما تصل كهرباء أقل، تقل سرعة المروحة ويضعف فعلها. وإذا انعدم الخلط تماماً أو نقص بشكل حاد، يدخل العضو في حالة من "السكون"، أي يتوقف عن أداء عمله كلياً.

المفاهيم الأساسية: التحريك، التحليل، التسكين

لقد وضع قانون الأعضاء المفردة ثلاث اصطلاحات محورية لوصف التغيرات الوظيفية التي تطرأ على أعضاء جسم الإنسان، وهي كالتالي:

1 **التحريك** (Stimulation): وهي الحالة التي تطرأ على العضو وتؤدي إلى حدوث "تسارع" أو "قوة" في أداء وظائفه الطبيعية. والمقصود بالتحريك في اصطلاحنا هو أن يصبح العضو أو الجهاز الحيوي أكثر نشاطاً وفاعلية، بحيث تزداد حركته وتتضاعف طاقته التشغيلية فوق المعدل المعتاد.

2 **التحليل** (Resolution/Decomposition): وهي الحالة التي يصاب فيها فعل العضو بـ "الضعف" والفتور. وفي اللغة الطبية، تعني كلمة "التحليل" أن مادة العضو أو الأخلاط المتراكمة فيه بدأت في التفكك، أو الذوبان، أو التحلل. ومن ثم، يتجه هذا المادة نحو الانحلال أو الخروج من الجسم (الإفراغ)، مما يؤدي إلى حالة من الاسترخاء أو الضعف الوظيفي في ذلك العضو.

3 **التسكين** (Sedation): وهي الحالة التي يصل فيها فعل العضو إلى مرحلة متقدمة جداً من "الضعف والوهن الشديد". وفي اصطلاح قانون الأعضاء المفردة، يُطلق "التسكين" على الحالة التي يقل فيها التنبيه والنشاط إلى أدنى مستوياته، حيث يصبح العضو في حالة من الخمول أو السكون الوظيفي، وكأنه فقد القوة المحركة له.

تفاعلات الأعضاء:

إذا كانت التحريك في الأعصاب

وفقاً لقانون الأعضاء المفردة، فإن لكل فعل رد فعل في الأعضاء الأخرى. وإليك تفصيل حالة التحريك العصبي:

الحالة: التحريك في الأعصاب إذا حدثت حالة "التحريك" في الأعصاب، فهذا يعني بالضرورة زيادة "خلط البلغم" في جسم الإنسان عن معدله الطبيعي. ونتيجة لهذه الزيادة، يبدأ الجسم في مواجهة الأمراض العصبية أو البلغمية.

منهج العلاج: إن القاعدة الأساسية في العلاج هي إعادة التوازن عن طريق "تحريك العضلات". وهذا يعني ضرورة استخدام الأغذية والأدوية التي تعمل على إنهاء حالة "التسكين" (الخمول) في العضلات وتحويلها إلى حالة "التحريك". فعندما تتحرك العضلات، يبدأ التوازن في العودة تدريجياً وتزول الأعراض البلغمية.

إذا كان التحريك في العضلات

وفقاً لقانون الأعضاء المفردة، فإن حالة الجهاز العضلي تؤثر بشكل مباشر على توازن الجسم كما يلي:

الحالة: التحريك في العضلات إذا حدثت حالة "التحريك" في العضلات، فهذا يشير إلى وجود زيادة مفرطة في "خلط السوداء" داخل جسم الإنسان. ونتيجة لهذا الطغيان السوداوي، يبدأ المريض في مواجهة الأمراض العضلية أو السوداوية (مثل التشنجات أو الاضطرابات المرتبطة بزيادة المادة السوداوية).

منهج العلاج: إن القاعدة الذهبية للعلاج في هذه الحالة هي "تحريك الغدد". والمقصود بذلك هو استخدام الأغذية والأدوية النوعية التي تعمل على إنهاء حالة "التسكين" (الخمود) في الجهاز الغددي وتحويلها إلى حالة "التحريك". فعندما تبدأ الغدد بنشاطها التحريكي، تذوب الزيادة السوداوية ويستعيد الجسم توازنه الصحي.

إذا كان التحريك في الغدد

استكمالاً لمنظومة قانون الأعضاء المفردة، نأتي إلى حالة الجهاز الغددي وكيفية التعامل معها:

الحالة: التحريك في الغدد إذا حدثت حالة "التحريك" في الغدد، فهذا يعني بالضرورة أن هناك زيادة مفرطة في "خلط الصفراء" داخل جسم الإنسان. ونتيجة لهذا الطغيان الصفراوي، يبدأ الجسم في مواجهة الأمراض الغدية أو الصفراوية (مثل الالتهابات الحادة أو الاضطرابات المرتبطة بزيادة الحرارة والصفراء).

منهج العلاج: إن القاعدة الطبية المتبعة هنا هي "تحريك الأعصاب". ويتم ذلك عبر استخدام الأغذية والأدوية التي تعمل على إنهاء حالة "التسكين" (الخمول) في الجهاز العصبي وتحويلها إلى حالة "التحريك". فعندما يتم تنشيط الأعصاب وتحريكها، تنخفض حدة النشاط الغددي المفرط، ويتم تصريف الصفراء الزائدة، مما يعيد الجسم إلى حالة الاعتدال والصحة.

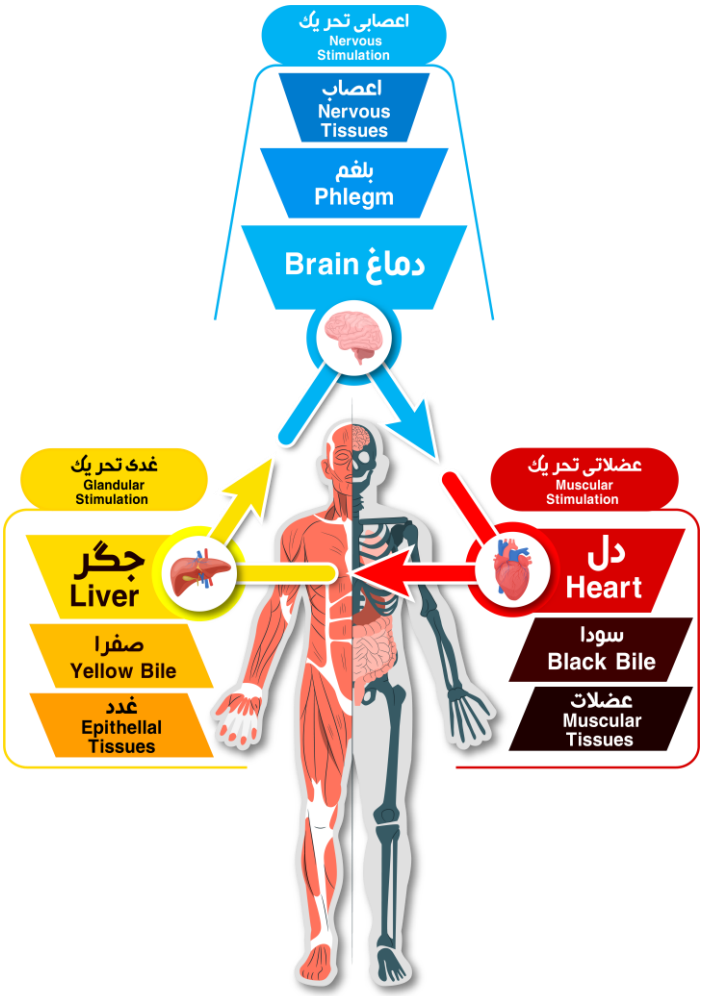

منهج العلاج

القاعدة العامة في قانون الأعضاء المفردة: يتم علاج التحريك العصبي بالتحريك العضلي، وعلاج التحريك العضلي بالتحريك الغددي، وعلاج التحريك الغددي بالتحريك العصبي.

وبعبارة أخرى (من حيث الأخلاط): يُعالج البلغم بالسوداء، وتُعالج السوداء بالصفراء، وتُعالج الصفراء بالبلغم.

وبعبارة أبسط (من حيث الكيفيات): يُعالج الرطوبة باليبوسة (الجفاف)، وتُعالج اليبوسة بالحرارة، وتُعالج الحرارة بالرطوبة.

السر الطبي في تبديل الحالات: لتبسيط الأمر أكثر: إن جوهر العلاج هو تحويل حالة "التحريك" إلى حالة "التحليل". بمعنى أنه إذا كان هناك تحريك (نشاط مفرط) في عضو معين، فما عليك إلا أن تنقل التحريك إلى العضو الذي يليه في الترتيب؛ وعندها سينتقل النشاط إلى العضو الجديد، بينما يدخل العضو السابق (الذي كان مريضاً) في حالة "التحليل"، وبذلك يزول المرض.

التناغم مع الطبيعة: هذا النظام هو عبارة عن "دائرة" (Cycle) ومنهج علاجي فطري؛ لأن هذا القانون هو نفسه الذي يحكم الكون بأسره. فحتى فصول السنة الأربعة تسير وفق هذه الدائرة المنظمة، وعندما يختل هذا التوازن الكوني، تظهر العواصف والزلازل والآفات. وكذلك جسم الإنسان، إذا اختل توازن دائرته الفطرية، ظهر المرض.

المماثلة بين العالم الأكبر (الكون) والعالم الأصغر (الإنسان) عربي

إن نظام جسم الإنسان يتشابه إلى حد كبير مع نظام الكون، ولذلك يُطلق على الإنسان اسم "العالم الأصغر". فكما نرى العواصف تهب وتخمد في العالم الخارجي، كذلك تحدث عواصف وتغيرات داخل الإنسان. وكما نرى الحرارة والأمطار في الكون، فإن هذه الظواهر (الحرارة والرطوبة) تحدث أيضاً في هذا الكون الصغير (جسم الإنسان). وكما يعمل نظام "العالم الأكبر" عبر توازن الغازات، والمعادن، والفيتامينات، والهواء، والكهرباء، ومئات العناصر الأخرى، فإن جسم الإنسان يدار بنفس هذه العناصر والأنظمة.

التحريك، والتحليل، والتسكين في الكون:

يمكننا فحص حالات القانون الطبيعي في الكون كما يلي:

- التحريك: يمثله هبوب الرياح؛ فالعواصف والرياح القوية هي صورة من صور "التحريك" الكوني.

- التحليل: تمثله الحرارة الشديدة؛ فعندما تشتد الحرارة تبدأ المواد في "التحليل" والذوبان.
- التسكين: تمثله الأمطار؛ فالغيث والمطر يحدث حالة من الهدوء و"التسكين" في الأجواء.

ترتيب التفاعل الكوني: هذه الحالات تتبع ترتيباً دقيقاً؛ فالرياح القوية تخمد بفعل الحرارة، والحرارة الشديدة تنكسر بفعل الأمطار، وآثار الرطوبة الناتجة عن الأمطار تنتهي بفعل الرياح. إذا كانت الرياح والحرارة والأمطار في الكون بمقدار معتدل، استمتع الإنسان بجمال الطبيعة (مثل فصل الربيع). ولكن إذا زاد أحد هذه العناصر أو نقص عن حد الاعتدال، شعر الإنسان بالاضطراب واضطر لاتخاذ تدابير خاصة لاستعادة راحته؛ مثل استخدام المراوح والمكيفات في الحر، أو المعاطف والمدافئ في البرد.

جسم الإنسان والكون: وحدة القوانين

بما أن جسم الإنسان جزء لا يتجزأ من هذا الكون الفسيح، فمن البديهي أن القوانين الفطرية التي تحكم الكون هي ذاتها التي تسري وتعمل داخل جسم الإنسان. وفي هذا الإطار، تستمر عمليات "التحريك، والتحليل، والتسكين" في الجسم بشكل دائم؛ فما دامت هذه العمليات في حالة من الاعتدال والتوازن، بقيت "حالة الصحة" مستقرة. أما إذا طرأ عليها تسارع مفرط أو نقص حاد، تولدت حالة من الاضطراب والمرض.

قواعد الكيفيات الثلاث: يجب على طالب العلم حفظ هذه القواعد كأصل أصيل:

1. اليبوسة (Dryness): هي التي تولد حالة التحريك.
2. الحرارة (Heat): هي التي تولد حالة التحليل.
3. الرطوبة (Moisture): هي التي تولد حالة التسكين.

قانون المعالجة بالتبديل: إن اليبوسة تنتهي بالحرارة، والحرارة تنتهي بالرطوبة، والرطوبة تنتهي باليبوسة. وبناءً على ذلك، يتم تطبيق المنهج العلاجي التالي:

- العضو المفرد الذي ظهر فيه تحريك (أي يبوسة مفرطة)، نعالجه بتوليد تحليل (حرارة) فيه؛ وبذلك تنتهي حالة التحريك واليبوسة.
- العضو المفرد الذي ظهر فيه تحليل (أي حرارة مفرطة)، نعالجه بتوليد تسكين (رطوبة) فيه؛ وبذلك تنتهي حالة التحليل والحرارة.
- العضو المفرد الذي ظهر فيه تسكين (أي رطوبة مفرطة)، نعالجه بتوليد تحريك (يبوسة) فيه؛ وبذلك تنتهي حالة التسكين والرطوبة.

تأثيرات الدم والدورة الدموية

بما أن الدم يتكون أساساً من الأخلاط (سوائل الجسم)، فإنه يحتوي بطبيعته على الأخلاط الثلاثة معاً. ومع ذلك، فإن مقادير هذه الأخلاط في الدم ليست متساوية دائماً؛ فقد تزيد نسبة خلط معين وتنقص الأخرى.

قاعدة توجيه الدورة الدموية: إن الخلط الذي يغلب على الدم هو الذي يحدد وُجهة الدورة الدموية؛ حيث يتجه معظم الدم نحو العضو المرتبط بذلك الخلط الغالب، مما يؤدي إلى تسريع وظائف ذلك العضو، وهو ما نُسميه "التحريك".

مثال توضيحي: إذا زادت نسبة خلط الصفراء في الدم، فإن تدفق الدم يتجه بكثافة نحو الكبد، ويقوم بتحفيز أنسجته بقوة، مما يؤدي إلى تسارع مفرط في وظائف الكبد. هذه الحالة تُعرف بـ "التحريك الغددي".

ترتيب الحالات الثلاث (التحريك، التحليل، التسكين):

التحريك: يكون في العضو الذي يتجه إليه معظم الدم (بسبب الخلط الغالب).

التحليل: يكون في العضو الذي يليه في الترتيب، حيث يكون تدفق الدم إليه قليلاً، مما يسبب فيه ضعفاً واسترخاءً.

التسكين: يكون في العضو الثالث، حيث ينقطع عنه تدفق الدم بشكل شبه كامل، مما يجعله في حالة خمول تام وسكون وظيفي.

قول الحكيم صابر الملتاني (رحمه الله): لقد لخص إمام هذا الفن هذه القاعدة بعبارة جامعة مانعة:

"العضو الذي يتجه إليه الدم يكون في حالة تحريك. والعضو الذي يخرج منه الدم يكون في حالة تحليل. والعضو الذي انقطع عنه الدم يكون في حالة تسكين."

أين يقع المرض؟

إن نظرية قانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني) هي بحث علمي أثبت أن منشأ جميع الأمراض يكمن في ثلاثة أنسجة أساسية: الأعصاب، العضلات، والغدد.

موقع المرض: في قانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني)، يُعتبر "مقام التحريك" (العضو الذي فيه النشاط المفرط) هو موقع المرض. فإذا كان التحريك في الأعصاب، فهذا يعني زيادة "خلط البلغم" والرطوبات، مما يؤدي لظهور الأعراض المرضية. العلاج الفطري: هو نقل التحريك إلى العضو الذي يليه (العضلات)، مما يحول حالة العضو المريض من "التحريك" إلى "التحليل". وهذا هو جوهر الشفاء.

أما إذا أظهر النبض وجود تحريك في العضلات، فهذا يعني طغيان "خلط السوداء" واليبوسة. وعلاجه يكون بتوليد التحريك في العضو الذي يليه وهو "الغدد".

خلاصة القول: تنشأ الأمراض نتيجة اختلال توازن الأخلاط الثلاثة (البلغم، السوداء، الصفراء). ولمعرفة الخلط المسبب للمرض، نبحث عن "مقام التحريك"؛ فالعضو الذي فيه التحريك هو الذي زاد خلطه عن الحد الطبيعي، بينما نقصت الأخلاط الأخرى.

سؤال هام: كيف تتأثر بقية أعضاء الجسم؟

بما أن الأعضاء الرئيسية ثلاثة (الدماغ، القلب، الكبد) المرتبطة بالأنسجة الثلاثة، فكيف تمرض بقية الأعضاء (مثل المعدة، الكلى، المرارة)؟

الإجابة: رغم أن الدماغ هو مركز الأعصاب، إلا أن الأعصاب تمتد لتغطي كل عضو في الجسم عبر "غشاء عصبي". وكذلك القلب هو مركز العضلات، لكن لكل عضو "غشاء عضلي". والكبد مركز الغدد، ولكل عضو "غشاء غددي". ترتيب الأغشية: تترتب هذه الأغشية فوق كل عضو كما يلي: الغشاء العصبي في الأعلى، يليه الغشاء العضلي، ثم الغشاء الغددي في الأسفل.

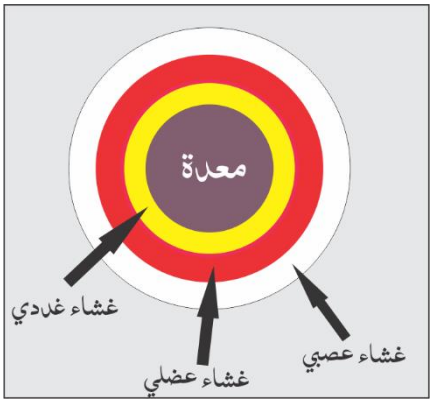

تطبيقات عملية: أمراض المعدة

على سبيل المثال، تتكون معدة الإنسان من ثلاثة أغشية متراكمة: غشاء عصبي، غشاء عضلي، وغشاء غددي. فإذا اشتكى المريض من ألم في المعدة، وأظهر فحص النبض وجود "تحريك عصبي"، فإن التشخيص العلمي وفق قانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني) يكون كالآتي:

التشخيص: وجود زيادة مفرطة في الرطوبات والبلغم في الغشاء العصبي للمعدة.

الأعراض: تظهر هذه الحالة عادةً على شكل "غثيان" (Nausea) أو "قيء" (Vomiting).

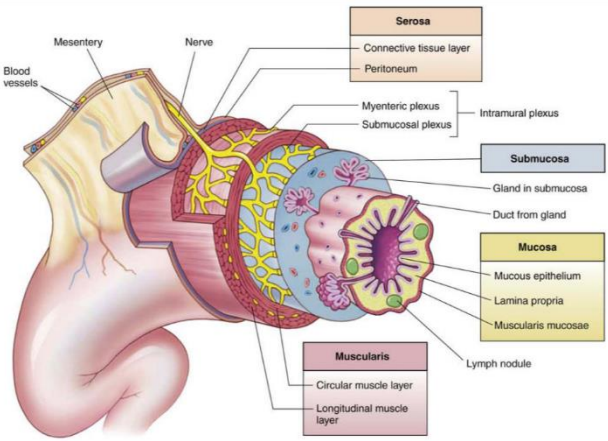

FIGURE 2. The wall of the GI tract is made up of four layers, shown here in a generalized diagram of a segment of the GI tract. Notice that the serosa is continuous with a fold of serous membrane called a *mesentery*. Notice also that digestive glands may empty their products into the lumen of the GI tract by way of ducts. (Reprinted with permission.[1])

المطابقة بين التشريح الحديث ونظرية الحكيم صابر الملتاني

إن الطبقات المكونة لجدار الجهاز الهضمي (GI tract) كما تظهر في الصورة، تتكون من تلك الأنسجة الأساسية التي تضمنتها نظرية الحكيم صابر الملتاني في قانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني):

1ـ الغشاء العصبي (Nervous Layer): إن (Myenteric plexus) و (Submucosal plexus) الموضحة في الصورة (وهي جزء من Intramural plexus) هي في الأصل أنسجة عصبية تتحكم في وظائف الجهاز الهضمي.

2ـ الغشاء العضلي (Muscular Layer): طبقة (Muscularis) الظاهرة بوضوح في الصورة، والتي تشمل العضلات الدائرية (circular) والطولية (longitudinal)، تتكون من أنسجة عضلية.

3ـ الغشاء الغددي (Glandular/Epithelial Layer): تحتوي طبقة (Mucosa) وخاصة (Mucous epithelium) والغدد الموجودة في (submucosa) على كثرة من الأنسجة الطلائية الغددية، والتي تُعتبر في نظام الحكيم صابر الملتاني مركزاً لـ "الغدد الناقلة" أو الغشاء الغددي.

بهذا الشكل، فإن هذه الطبقات المذكورة في التشريح الحديث تتماثل مع مراكز الأغشية أو الأنسجة الأساسية المذكورة في نظرية الأعضاء المفردة للحكيم صابر الملتاني، والتي تشرح تشريح الجسم وكيميائه في سياق العناصر الأساسية.

إذا تبين عند فحص النبض وجود تحريك عضلي، فمعناه حدوث زيادة في اليبوسة والحموضة في المعدة، مما أدى لجفاف الرطوبات تماماً وظهور حالة الغازات والإمساك.

وإذا تبين عند فحص النبض وجود تحريك غددي، فمعناه حدوث زيادة في الحرارة والصفراء في المعدة، مما أدى لظهور حالة الحرقة، الألم، المغص، والزحير (البيشس).

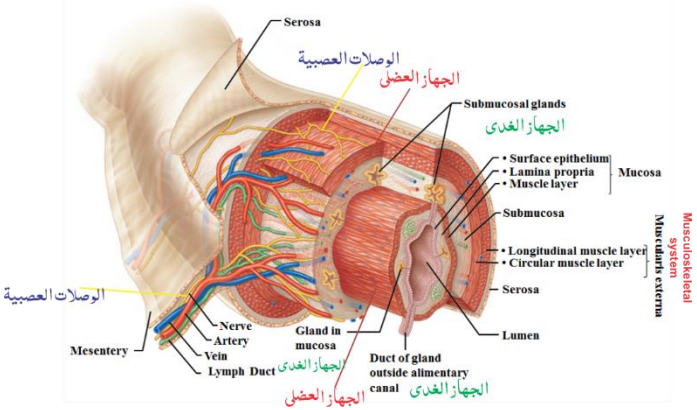

خلاصة الكلام أن جميع أعضاء الجسم مغطاة بأغشية من الأعضاء المفردة؛ حيث يقع "الغشاء العصبي" في الطبقة العليا، يليه "الغشاء العضلي" في الطبقة الوسطى، ويقع "الغشاء الغددي" في الطبقة السفلى (تحتهما).

ارتباط الأعضاء المفردة والتحريكات الستة

إن الأعضاء المفردة (الأعصاب، العضلات، الغدد) مرتبطة ببعضها البعض؛ حيث يوجد لكل عضو مفرد صلة وتعلق بالعضو الآخر. وبناءً على هذا الارتباط، تتولد ستة أنواع من "التحريكات" والأمزجة، وتفصيلها كالتالي:

أعصابي غدي: إذا ارتبطت الأعصاب (الدماغ) بالغدد (الكبد).

أعصابي عضلي: إذا ارتبطت الأعصاب (الدماغ) بالعضلات (القلب).

عضلي أعصابي: إذا ارتبطت العضلات (القلب) بالأعصاب (الدماغ).

عضلي غدي: إذا ارتبطت العضلات (القلب) بالغدد (الكبد).

غدي عضلي: إذا ارتبطت الغدد (الكبد) بالعضلات (القلب).

غدي أعصابي: إذا ارتبطت الغدد (الكبد) بالأعصاب (الدماغ).

التحريكات المركبة (الأمزجة):

من هذا الارتباط المتبادل بين الأعضاء المفردة، تنشأ ست تحريكات مركبة بترتيبها الصحيح:

أعصابي عضلي: رطب بارد

عضلي أعصابي: يابس بارد

عضلي غدي: يابس حار

غدي عضلي: حار يابس

غدي أعصابي: حار رطب

أعصابي غدي: رطب حار

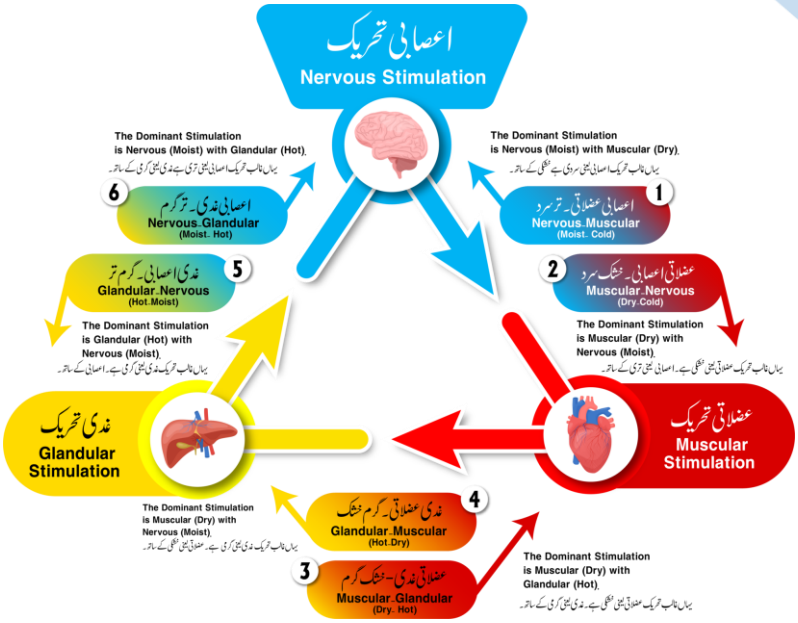

وظائف الأعضاء المفردة

يقوم كل عضو مفرد بنوعين من الوظائف الأساسية وفق قانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني):

1ـ الوظيفة الآلية (Mechanical stimulation): هي الحالة التي يقوم فيها العضو بإنتاج خلطه الخاص، وفي الوقت نفسه يعمل على إفرازه وإخراجه من الجسم.

2ـ الوظيفة الكيميائية (Chemical stimulation): هي الحالة التي يقوم فيها العضو بإنتاج خلطه الخاص، ولكنه يعمل على حبسه وتجميعه وتخزينه داخل الجسم.

الآثار الإكلينيكية:

تسارع الوظيفة الآلية: إذا زاد الفعل الآلي لعضو ما، ظهرت أعراض إخراج ذلك الخلط. مثال: إذا تسارع الفعل الآلي للأعصاب، فإنها تنتج البلغم وتخرجه بكثافة، مما يؤدي لسيلان الأنف والعينين، والقيء، والإسهال، وصولاً إلى حالة تشبه الهيضة (الكوليرا).

تسارع الوظيفة الكيميائية: إذا زاد الفعل الكيميائي، بدأ العضو في تخزين خلطه داخل الجسم. مثال: إذا تسارع الفعل الكيميائي للعضلات، فإن القلب ينتج خلط "السوداء" ويجمعه في الجسم، مما يؤدي لظهور الدمامل، والبواسير، والأورام التي قد تصل للسرطان، بالإضافة إلى الإمساك.

التحريكات الكيميائية والآلية

وفق قانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني)، تُعرف التحريكة الكيميائية بأنها الحالة التي ينتج فيها العضو الخلط ولكنه يحبسه داخل الجسم ولا يفرزه. أما التحريكة الآلية فهي الحالة التي ينتج فيها العضو الخلط ويعمل على إفرازه وإخراجه من الجسم.

أمثلة توضيحية:

الكبد: اليرقان هو تحريك كيميائي، بينما الإسهال (الزحير) هو تحريك آلي.

الدماغ: السكري هو تحريك كيميائي، بينما الهيضة (الكوليرا) هي تحريك آلي.

القلب: الحكة (الخارِش) هي تحريك كيميائي، بينما البواسير الدموية هي تحريك آلي.

التحريكات الكيميائية

عضلي أعصابي: تحريك كيميائي للعضلات.

غدي عضلي: تحريك كيميائي للغدد.

أعصابي غدي: تحريك كيميائي للأعصاب.

قاعدة العلاج: في التحريك الكيميائي، يكون الهدف هو تحويله إلى التحريك الآلي لنفس العضو. مثلاً: "العضلي الأعصابي" يُعالج بتحويله إلى "العضلي الغدي" (التحريك الآلي للعضلات).

التحريكات الآلية

أعصابي عضلي: تحريك آلي للأعصاب.

عضلي غدي: تحريك آلي للعضلات.

غدي أعصابي: تحريك آلي للغدد.

قاعدة العلاج: في التحريك الآلي، يتم العلاج بزيادة التأثيرات الكيميائية للعضو التالي. مثلاً: "الأعصابي العضلي" يُعالج بتوليد "العضلي الأعصابي" لتقوية البناء الكيميائي.

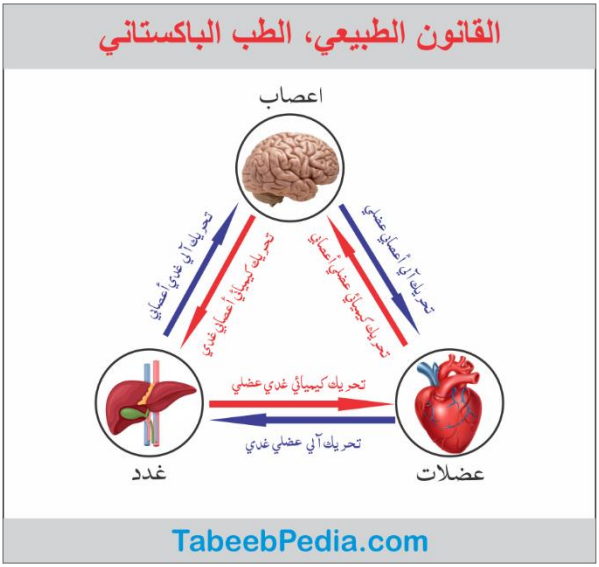

أسباب المرض

وفق قانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني)، تنقسم أسباب الأمراض إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

1. الأسباب الكيفية أو النفسية:

(أ) الأسباب الكيفية: هي الأمراض التي تنشأ نتيجة زيادة أو نقص في الكيفيات الأربع (الحرارة، البرودة، اليبوسة، الرطوبة) داخل الجسم.

(ب) الأسباب النفسية: هي الأمراض التي تظهر نتيجة الانفعالات النفسية مثل الغضب، الحزن الشديد، أو الفرح المفرط.

2. الأسباب المادية أو الخلطية:

(أ) الأسباب المادية: هي الأمراض الناتجة عن مادة خارجية تدخل الجسم مثل الغذاء، الدواء، أو السموم.

(ب) الأسباب الخلطية: هي الأمراض الناتجة عن اختلال توازن الأخلاط الثلاثة (البلغم، السوداء، الصفراء) زيادةً أو نقصاناً.

3. الأسباب الشركية أو الكيميائية (الأسباب الواصلة):

هذه ليست أسباباً مستقلة بذاتها، بل هي حالات ناتجة عن اشتداد الأسباب المذكورة أعلاه.

(أ) الأسباب الشركية: عندما تشتد الأسباب السابقة وتؤدي لتغيير في وظائف الأعضاء (تحريك، تحليل، أو تسكين)، تُسمى أسباباً شركية.

(ب) الأسباب الكيميائية: عندما يؤدي اشتداد الأسباب إلى حدوث تغير في تركيب الدم أو ظهور سموم وتغير في نسب الأخلاط، تُسمى أسباباً كيميائية.

أعراض المرض: الألم، الورم، والحمى

عندما يمرض الإنسان، تظهر عليه علامات يظنها الناس مرضاً، لكنها في الحقيقة مجرد "أعراض". وأهم هذه الأعراض وأكثرها شيوعاً ثلاثة: الألم، الورم، والحمى. إن ميزة قانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني) هي أنه لا يعالج العرض (مثل تسكين الألم فقط)، بل يسعى للوصول إلى العلة الحقيقية المسببة لهذا العرض وعلاجها.

الألم (Pain):

هو إحساس بالضيق والوجع في مكان ما من الجسم. وبما أن الإحساس وظيفة "الأعصاب"، فإن الشعور بالألم يعني أن الدورة الدموية في الأعصاب ليست معتدلة (إما بزيادة مفرطة أو نقص شديد)، أو أن هناك جرحاً في الأعصاب.

أنواعه: ألم بلغمي، ألم سوداوي، وألم صفراوي.

2. الورم (Inflammation/Swelling):

حالة تظهر فيها ست علامات: (الانتفاخ، الألم، الاحمرار، الحرارة، الحرقة، والحكة).
والسبب هو تجمع الدم أو زيادة الرطوبات أو تضرر الأنسجة في ذلك الموضع.

أنواعه: ورم بلغمي، ورم سوداوي، ورم صفراوي.

الحمى (Fever):

هي ارتفاع مؤقت في درجة حرارة الجسم ترافقه عطش ووهج. وتسمى "الحرارة الغريبة" لأنها عارضة. وتنشأ نتيجة تعفن المواد في مقام التحريك أو التحليل أو التسكين، حيث ترفع "الطبيعة" سرعة الدورة الدموية عبر العضلات لنشر الحرارة ومكافحة التعفن.

أنواعها: حمى بلغمية، حمى سوداوية، وحمى صفراوية.

تشخيص الأمراض

عندما يمرض الإنسان فإنه يأتي إلى المعالج. وأول واجب على المعالج هو تشخيص المرض. إن الوصول إلى أصل المرض من خلال مراقبة الأعراض ثم علاج ذلك المرض أو موقع المرض هو الطريقة الحقيقية للعلاج. في طريقة العلاج "الألوباثي" (الطب الغربي)، لا يتم علاج المرض بل تُبذل المحاولات لكبت الأعراض. فعلى سبيل المثال، كما ذُكر أعلاه، الألم والورم والحمى ليست أمراضاً في حد ذاتها بل هي علامات لمرض آخر. ولكن في طريقة العلاج الإنجليزية يتم كبت هذه العلامات مؤقتاً بإعطاء أدوية مخدرة أو مفرزة للسكينة، مما يؤدي إلى اختفاء العرض مؤقتاً ويشعر المريض بالراحة، رغم أن المرض لا يزال موجوداً في الجسم.

بهذه الطريقة، يعطي الأطباء الإنجليز أدوية لمدة ثلاثة أو خمسة أو سبعة أيام، وفي كل ثماني ساعات عند تناول الحبة، يختفي الألم أو الورم للثلاث ساعات القادمة ويظن المريض أنه تعافى، بينما لا يتم علاج المرض الحقيقي. والنتيجة هي بقاء المرض في مكانه، ويزداد التعفن سوءاً في الجسم والمريض يستمر في كبت الأعراض بتناول الحبوب. وفي النهاية، يعود المرض للظهور بعد أيام قليلة، فيقوم المريض بكبته مرة أخرى بتناول الحبوب لمدة أسبوع. وعندما تتكرر هذه العملية مراراً، يتضرر موقع المرض أو العضو بشكل دائم، ويقال حينها إن كبده قد تلف ويجب استبداله.

لذلك يجب دائماً علاج المرض وليس "علامة المرض". لقد أنعم الله تعالى على البشرية من خلال الحكيم صابر الملتاني (رحمه الله) حيث قدم طرقاً فطرية لتشخيص المرض يمكننا من خلالها الوصول إلى الوضع الحقيقي لأي مرض وعلاجه بعد التشخيص. وبما أنه في قانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني) يتم علاج أصل المرض وليس الأعراض، وأحياناً يكون ذلك عن طريق الغذاء وأحياناً بالدواء، فإن ذلك يستغرق وقتاً أطول قليلاً مقارنة بالطب الإنجليزي.

ويمكنك فهم ذلك بهذا المثال: إذا كان هناك قذارة في مكان ما في منزلك، مثلاً أريكة (صوفا) متسخة وهناك ضيوف قادمون، فلديك طريقتان؛ الأولى هي غسل الأريكة بالكامل وتنظيفها ثم تجفيفها ووضعها في مكانها. والطريقة الثانية السهلة والفورية هي وضع غطاء نظيف فوق الأريكة، مما لن ينظف الأريكة ولكن سيخفي قذارتها مؤقتاً. هذا هو الفرق بين قانون الأعضاء المفردة (طب

باكستاني) والطب الإنجليزي؛ في الطب الإنجليزي يتم وضع غطاء على الأريكة لإخفاء القذارة بينما تظل القذارة في مكانها. أما في قانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني)، فلا يتم إخفاء القذارة بل يتم تنظيفها، وهو ما يتطلب بطبيعة الحال وقتاً أطول مقارنة بالإخفاء.

طرق تشخيص الأمراض

توجد عدة طرق لتشخيص أي مرض في قانون الأعضاء المفردة (TibePakistani):

- التشخيص عن طريق النبض.
- التشخيص عن طريق القارورة (البول).
- التشخيص عن طريق اللسان.
- (العلامات الظاهرة الأخرى).

1. التشخيص عن طريق النبض:

القلب في حالة انبساط وانقباض دائمين، وهو ما نسميه حركة القلب. ومن خلال هذه الحركة، يندفع الدم عبر الشرايين إلى جميع أنحاء الجسم، مما يؤدي إلى حركة الشرايين أيضاً. ومن خلال مراقبة حركة الشرايين هذه، نتمكن من معرفة أي عضو من الأعضاء المفردة يتجه إليه تدفق الدم بشكل أكبر، وأيها أقل، وأيها يفتقر إليه تماماً. وهذا ما يُعرف بـ "التشخيص عن طريق النبض". يتم من خلال النبض محاولة فهم ثلاثة أمور أساسية: (القوة، الحركة، والحرارة)، ومعرفة مدى ضغط الدم، وكمية الرطوبات فيه، ومدى توازن الحرارة في الدم.

مقام النبض وطريقة فحصها

لا يمكن إجراء التشخيص من كل شريان في الجسم، بل هناك شرايين محددة تتيح ذلك، منها: شريان الرسغ (الزند)، شريان الصدغ، شريان الرقبة، وشريان الكاحل. ويعتبر شريان الرسغ هو الأفضل لتقديم أدق المعلومات، لذا يُطلق عليه عادةً اسم "النبض".

طريقة فحص النبض:

ضع أصابعك الأربعة على رسغ المريض بحيث تكون سبابتك جهة إبهام المريض، وليس جهة المرفق. يجب وضع رؤوس الأصابع (الأطراف القريبة من الأظافر) بشكل عمودي على النبض. لا تفحص النبض والمريض في حالة ضيق تنفس أو إجهاد. بل دعه يرتاح لبضع دقائق حتى يستقر حاله.

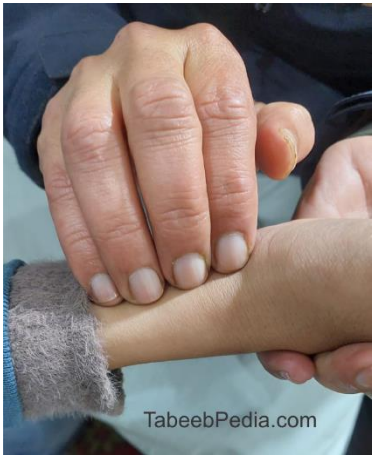

النبض المفرد (أنواعه):

النبض العضلي (Uzlati):

إذا شعرت بالنبض فور وضع يدك بلمس سطحي خفيف، فهو نبض عضلي (سوداوي أو ريحي).
يدل على وجود "تحريك عضلي" وزيادة في السوداء واليبوسة.

النبض الغدي (Ghudadi):

إذا لم تشعر به في الأعلى بل بعد ضغط طفيف، وكان رفيعاً كالسلك، فهو نبض غدي. يدل على وجود "تحريك غددي" وزيادة في الصفراء والحرارة.

النبض الأعصابي (Asabi):

إذا لم تشعر به إلا بعد ضغط شديد في العمق، وكان عريضاً أو منتفخاً، فهو نبض أعصابي.
يدل على وجود "تحريك أعصابي" وزيادة في البلغم والرطوبات.

النبض المركب ومعايير فحصها

لتشخيص النبض المركب، يتم فحص ستة معايير أساسية في قانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني) وهي:

1. المقام (Position): موقع النبض (سطحي، متوسط، أو عميق).
2. الطول (Length): مدى امتداد النبض تحت الأصابع.
3. الحجم (Volume): عرض النبض (نحيف أو عريض).
4. السرعة (Speed/Rate): عدد الدقات وسرعة تواليها.
5. القرع (Strength/Force): قوة اصطدام النبض بالأصابع.
6. اللين والصلابة (Softness/Hardness): قوام الشريان ملمسه.

المعيار (Criteria)	العضلي (Muscular)	الغدي (Glandular)	الأعصابي (Neural)
المقام (Position)	سطحي (Superficial)	متوسط (Middle)	عميق (Deep)
الطول (Length)	طويل (Long)	متوسط (Medium)	قصير (Short)
الحجم (Volume)	نحيف (Thin)	متوسط (Medium)	عريض (Broad)
السرعة (Rate)	سريع (Fast)	متوسط (Medium)	بطيء (Slow)
القوة (Force)	قوي (Strong)	متوسط (Medium)	ضعيف (Weak)
الملمس (Consistency)	صلب (Hard)	متوسط (Medium)	لين (Soft)

الدليل العملي لفحص النبض

وفق قانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني)، يتم تحديد نوع التحريك من خلال ستة معايير عملية:

م	المعيار	الوصف التشخيصي	نوع النبض
1	المقام	في الطبقة العليا تماماً، تُجس بمجرد وضع الأصابع، وأحياناً تُرى بالعين المجردة.	عضلي
		ليست في الأعلى تماماً، بل تُجس عند الضغط الخفيف (Middle).	غدي
		لا تُجس بالضغط الخفيف، بل تُجس في العمق عند الضغط الشديد (Deep).	أعصابي

م	المعيار	الوصف التشخيصي	نوع النبض
2	الطول (Length)	نبض طويل يمتد على مساحة أربعة أصابع أو أكثر.	عضلي
		نبض متوسط الطول يمتد على إصبعين أو ثلاث أصابع كحد أقصى.	غدي
		نبض قصير يمتد على مساحة إصبع واحد أو إصبع ونصف (مع انعدام الحرارة تماماً).	أعصابي

م	المعيار	الوصف التشخيصي	نوع النبض
3	الحجم (Volume)	النبض ليس عريضاً بل رقيق كخيط (أقل من نصف رأس الإصبع).	عضلي
		النبض عريض قليلاً، ما يعادل خيطين أو ثلاثة (حتى نصف رأس الإصبع).	غدي
		النبض عريض جداً ولين (أكثر من نصف رأس الإصبع).	أعصابي

م	المعيار	الوصف التشخيصي	نوع النبض
4	السرعة	النبض سريع جداً (سريع).	عضلي
		السرعة بطيئة أو متوسطة، ولكن النبض ضيق.	غدي
		السرعة بطيئة، ولكن النبض عريض (بطيء).	أعصابي

م	المعيار	الوصف التشخيصي	نوع النبض
5	القرع (Strength)	النبض يقرع بقوة وكأنه يرفع الأصابع (قوي).	عضلي
		النبض يقرع بضعف أو بقرع متوسط، ولكن النبض ضيق (ضعيف).	غدي
		النبض يقرع بضعف، ولكن النبض عريض (ضعيف).	أعصابي

م	المعيار	الوصف التشخيصي	نوع النبض
6	الصلابة (Hardness)	النبض صلب جداً (صلب).	عضلي
		النبض معتدل (معتدل).	غدي
		النبض لين جداً (لين).	أعصابي

تفاصيل النبضات الست المركبة

وفقاً لـ قانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني)، إليكم تفاصيل النبضات الست وعلاماتها:

الأعصابي الغدي (Asabi Ghudadi): تُجس تحت إصبع أو إصبعين في العمق تماماً، بطيئة، عريضة وغليظة، ولينة. (البول: أبيض يميل للصفرة قليلاً).

الأعصابي العضلي (Asabi Uzlati): تُجس تحت إصبعين في العمق قليلاً، عريضة ممتلئة بالرطوبات، لينة، وبطيئة وضعيفة نسبياً. (البول: أبيض تماماً).

العضلي الأعصابي (Uzlati Asabi): تُجس تحت رؤوس الأصابع الثلاثة أو الأربعة، موقعها في الأعلى (سطحية)، ممتلئة بالريح (الهواء)، وسريعة في الحركة. (البول: أحمر يميل للبياض).

العضلي الغدي (Uzlati Ghudadi): تمتد عبر الأصابع الأربعة، موقعها في الأعلى، نحيفة الحجم، سريعة في الحركة والقرع، وصلبة. (البول: أحمر يميل للصفرة قليلاً).

الغدي العضلي (Ghudadi Uzlati): تُجس تحت إصبعين أو ثلاثة في المنتصف (درميان)، نحيفة، وسريعة. (البول: أصفر يميل للحمرة قليلاً).

الغدي الأعصابي (Ghudadi Asabi): تُجس تحت ثلاثة أو أربعة أصابع في المنتصف، عريضة وغليظة، وبطيئة. (البول: أصفر يميل للبياض قليلاً).

التشخيص عن طريق القارورة (البول)

القارورة في الأصل هي الوعاء الزجاجي الذي يضع فيه المريض بوله ليعرضه على الطبيب. وللحفاظ على الأدب وتجنب الاستقذار، يُستخدم مصطلح "القارورة" بدلاً من لفظ "البول". للتشخيص بالقارورة أهمية كبرى؛ حيث يمكن للطبيب تشخيص حالة المريض حتى لو كان في بلد آخر من خلال رؤية صورة دقيقة للون البول.

الشروط الأساسية:

1ـ وقت الجمع: يجب أن يكون البول بعد نوم متصل لمدة 5 إلى 6 ساعات.

2ـ الكمية: يجب جمع كمية البول كاملة (الدفع الكامل) وليس مجرد عينة بسيطة.

3ـ الوعاء: يجب استخدام زجاجة نظيفة تماماً بسعة لتر أو لتر ونصف، ويُسكب فيها البول كاملاً.

4ـ تجنب الأدوية: يجب عدم تناول أي أدوية (سواء كانت تجانسية، كيميائية، أو يونانية/ديسى) قبل جمع القارورة.

5ـ الامتناع عن الأغذية الأعصابية: يجب عدم تناول الأغذية التي تؤثر على اللون مثل الكركم، الحليب، العصيدة، البطيخ، أو المشروبات الملونة.

6ـ دقة التصوير: عند التصوير، يجب أن يكون اللون مطابقاً للواقع تماماً. يُمنع استخدام "الفلاش" (Flash) ويجب التصوير في إضاءة طبيعية.

7ـ عامل الزمن: يجب فحص القارورة أو تصويرها خلال ساعتين كحد أقصى؛ لأن ترك البول لأكثر من ساعتين يغير لونه وخصائصه.

ألوان القارورة المفردة والمركبة

وفقاً لقانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني)، تنقسم ألوان البول إلى ألوان مفردة ومركبة:

ألوان القارورة المفردة (الأمزجة الأساسية):

1. المزاج الأعصابي (Neural): يكون لون البول أبيض (White).
2. المزاج العضلي (Muscular): يكون لون البول مثل زيت الخردل (Mustard Oil color).
3. المزاج الغدي (Glandular): يكون لون البول أصفر (Yellow).

ألوان القارورة الست المركبة (التحريكات):

1ـ الأعصابي العضلي (رطب بارد): يكون البول أبيض كأنه ماء وبكميات كبيرة جداً.

2ـ العضلي الأعصابي (جاف بارد): يكون لون البول أحمر يميل للسواد.

3ـ العضلي الغدي (جاف حار): يكون لون البول أحمر يميل للصفرة.

4ـ الغدي العضلي (حار جاف): يكون لون البول أصفر يميل للحمرة.

5ـ الغدي الأعصابي (حار رطب): يكون لون البول أصفر يميل للبياض.

6ـ الأعصابي الغدي (رطب حار): يكون لون البول أبيض يميل للصفرة.

آثار التحريك الميكانيكي والكيميائي

وفقاً لـقانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني)، فإن اللون الغالب في القارورة يحدد المزاج الأولي (Primary Temperament)، بينما يشير اللون الغائب إلى العضو الذي في حالة سكون تام.

القاعدة التشخيصية: اللون الأكثر وضوحاً يمثل العضو المتحرك، واللون الأقل وضوحاً يمثل التحريك الثاني، أما اللون المفقود تماماً فيشير إلى العضو المنقطع عن التحريك (في حالة سكون).

مثال: إذا غلب اللون الأحمر مع وجود مسحة بيضاء أو بيضاء مائلة للزرقة، فهذا يدل على شدة التحريك في العضلات (Muscles) وقوة أفعال القلب، مما يؤدي لزيادة السوداء واليُبوسة.

الدلالة: اللون المائل للبياض يشير إلى العضو المتأثر بـ التحريك الميكانيكي (Mechanical Stimulation)، بينما يشير اللون الضعيف المتلاشي إلى التحريك الكيميائي (Chemical Stimulation).

ملخص الدلالات اللونية:

اللون الأحمر: تحريك في العضلات، زيادة اليُبوسة.

الأثار الجسدية: الحموضة (Acidity)، الرياح، البرودة، وزيادة السوداء.

اللون الأصفر: تحريك في الغدد، زيادة الحرارة.

الأثار الجسدية: الحرقة (Burning)، القلق، وزيادة الصفراء.

اللون الأبيض: تحريك في الأعصاب، زيادة البرودة.

الأثار الجسدية: القلوية (Alkalinity)، الرطوبة، وزيادة البلغم.

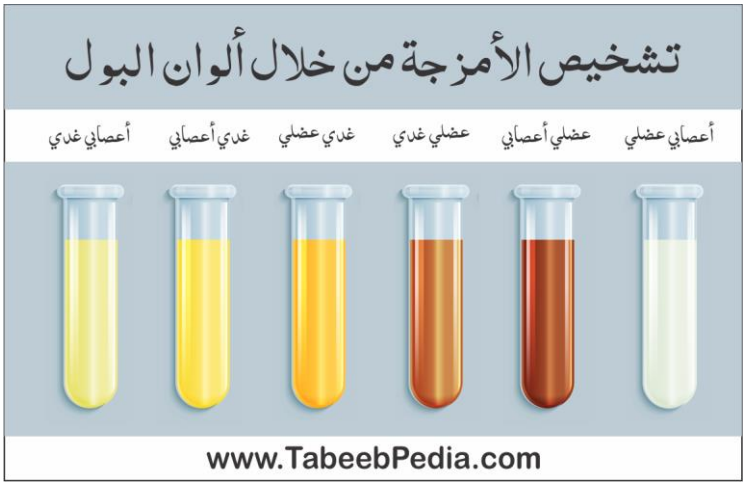

التشخيص الكيميائي للبول باستخدام بيكربونات الصوديوم

تعتمد هذه الطريقة على التفاعل الكيميائي بين البول وبيكربونات الصوديوم (**Sodium bicarbonate**) لتحديد نوع الوسط (حمضي، قاعدي، أو متعادل):

الطريقة: نأخذ 100 مل من بول المريض في وعاء زجاجي، ثم نضيف إليه 3 غرامات من بيكربونات الصوديوم، ونلاحظ التفاعل:

التفاعل الشديد جداً: إذا حدث غليان شديد ورغوة كثيفة جداً لدرجة محاولة الخروج من الوعاء؛ فهذا يدل على أعلى درجات الحموضة (Acidity) واليُبوسة في الجسم، ويكون المزاج عضلي (Uzlati).

التفاعل المتوسط: إذا حدث غليان ورغوة ولكن دون الخروج من الوعاء؛ فهذا يدل على غلبة الصفراء (Bile) والحرارة والتهابات الأمعاء، ويكون المزاج غدي (Ghudadi).

انعدام التفاعل: إذا لم يحدث أي تفاعل وترسب المسحوق في القاع؛ فهذا يدل على غلبة القلوية (Alkalinity) والبلغم وانخفاض ضغط الدم، ويكون المزاج أعصابي (Asabi).

التفسير العلمي للتفاعل

تعد هذه الطريقة في الواقع أسلوباً تقليدياً وبسيطاً لتحديد الرقم الهيدروجيني (pH) للبول. إن التفاعل المتبادل بين الحمض (Acid) والقاعدة (Base) ينتج غاز ثاني أكسيد الكربون، وهو ما يؤدي إلى تكوين الرغوة. ونظراً لأن الحموضة (Acidity) تصل إلى ذروتها في المزاج العضلي، يكون التفاعل فيها هو الأشد على الإطلاق.

التشخيص من خلال البراز

توجد أربع حالات رئيسية للبراز لدى الإنسان؛ إحداها حالة الصحة (خروج البراز بشكل طبيعي ومنتظم)، وثلاث حالات تدل على المرض وهي:

الإسهال (Diarrhea): علامة على التحريك الأعصابي. عندما يزداد التحريك في النظام العصبي للأمعاء، يخرج البراز رقيقاً جداً مثل الماء، وغالباً ما يكون لونه أبيض أو أخضر.

الزحير أو المغص (Dysentery): علامة على التحريك الغدي. عندما يزداد التحريك في النظام الغدي للأمعاء، يخرج البراز متكرراً مع مغص شديد وآلام، وأحياناً يكون مصحوباً بالدم.

الإمساك (Constipation): علامة على التحريك العضلي. عندما يزداد التحريك في عضلات المعدة والأمعاء، تنشأ حالة الإمساك. وقد تشتد اليبوسة لدرجة يصبح فيها البراز صلباً كالحجر أو الخشب، مما يصعّب خروجه.

الحالة	التحريك	القوام	المزاج
الإسهال	أعصابي	رقيق/مائي	رطب، بارد
الزحير	غدي	متكرر مع مغص	حار، حابس
الإمساك	عضلي	صلب/جاف	حابس، بارد

التشخيص من خلال طعم الفم واللسان

وفقاً لـ قانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني)، يُعد طعم الفم وحالة اللسان مرآة صادقة للتحريكات الداخلية:

أولاً: طعم الفم (طعم الفم)

التحريك الأعصابي (البلغمي): يكون طعم الفم حلواً، أو باهتاً (بدون طعم)، أو عفصياً (Astringent).

التحريك العضلي (السوداوي): يكون طعم الفم مراً أو حامضاً.

التحريك الغدي (الصفراوي): يكون طعم الفم مالحاً أو لاذعاً (Pungent).

ثانياً: تشخيص اللسان (تشخيص اللسان)

إذا كان اللسان أبيض تماماً مع وجود طبقة بيضاء كثيفة عليه، فهي علامة على التحريك الأعصابي.

إذا كان اللسان أبيض من المنتصف وأحمر من الجوانب، فهي علامة على التحريك العضلي.

إذا كان اللسان نظيفاً تماماً وأحمر اللون، فهي علامة على التحريك الغدي.

المعيار	الأعصابي	العضلي	الغدي
طعم الفم	حلو، عديم الطعم أو قابض	مر أو حامض	مالح أو حريف
مظهر اللسان	أبيض تماماً مع طبقة كثيفة	أبيض في الوسط وأحمر الحواف	نظيف تماماً وأحمر اللون

التشخيص من خلال لون الجسم والبلغم والشعر

أولاً: لون الجسم

التحريك الأعصابي: يظهر اللون الأبيض على الجسم والوجه والعينين والشفاه.

التحريك العضلي: يظهر اللون الأحمر المائل للسواد على الجسم والوجه والعينين والشفاه.

التحريك الغدي: يظهر اللون الأصفر على الجسم والوجه والعينين والشفاه.

ثانياً: تشخيص البلغم

التحريك الأعصابي: يكون البلغم أبيض اللون ويخرج بسهولة.

التحريك العضلي: يكون البلغم غليظاً، كدراً، ويخرج بصعوبة بالغة.

التحريك الغدي: يكون البلغم أصفر اللون ويخرج ببذل جهد يسير.

ثالثاً: تشخيص الشعر

- سرعة نمو الشعر تدل على اليبوسة۔

- کثرۃ الشعر تدل علی الحرارۃ۔
- وقلت الشعر تدل علی الرطوبۃ۔
- غلظۃ الشعر تدل علی کثرۃ الأبخرۃ الدخانیۃ۔
- ورقتہ تدل علی قلتھا۔
- الشعر المجعد یدل علی الحرارۃ والیبوسۃ۔
- والشعر المسترسل یدل علی البرودۃ والرطوبۃ۔
- اللون الأسود للشعر یدل علی الحرارۃ۔
- واللون البصلي یدل علی البرودۃ۔
- بیاض الشعر یدل علی البرودۃ (سواء کانت مع الرطوبۃ أو الیبوسۃ)۔

أمزجة الأغذية والمواليد الثلاثة

أولاً: أمزجة الأغذية علم أمزجة الأغذية بحر واسع كتبت فيه مؤلفات ضخمة. ولكن يمكن تلخيصها في قاعدة عامة غالباً ما تكون صحيحة:

المزاج الأعصابي: تشترك فيه الأغذية والفواكه ذات الطعم الحلو، أو الباهت، أو القابض، والتي يغلب عليها اللون الأبيض أو الأزرق.

المزاج العضلي: تشترك فيه الأغذية والفواكه ذات الطعم الحامض أو المر، والتي يغلب عليها اللون الأحمر أو الأسود.

المزاج الغدي: تشترك فيه الأغذية والفواكه ذات الطعم المالح أو الحريف، والتي يغلب عليها اللون الأصفر.

ثانياً: أمزجة المواليد الثلاثة المواليد الثلاثة مصطلح يشير إلى الكائنات الثلاثة: الجمادات، والنباتات، والحيوانات. وأمزجتها العامة هي:

الجمادات: هي الأشياء الجامدة التي لا حس لها ولا حركة، مثل الأحجار والمعادن. ومزاجها الطبي العام هو (بارد يابس)، وتولد التحريك العضلي.

النباتات: هي الكائنات التي تمتلك نمواً وحركة نمو مقارنة بالجمادات، مثل الأشجار والخضروات. ومزاجها العام (رطب بارد) أو (رطب حار)، وتولد التحريك الأعصابي.

الحيوانات: هي أرقى أشكال الكائنات الحية التي تمتلك الروح الحيوانية والحركة الإرادية، مثل الطيور والحشرات. ومزاجها العام (حار يابس)، وتولد التحريك الغدي.

التحريك الأعصابي (السم الزهري القلوية الأنسجة العصبية)	
طريقة التشخيص	علامات التشخيص
الحالة البدنية	زيادة البلغم، الزكام بنزلة بيضاء، فقر الدم، انخفاض ضغط الدم، السمنة، تخلخل الأسنان، الخمول والكسل، وضعف البصر.
تشخيص الفم	الطعم باهت أو حلو، طبقة بيضاء على اللسان، اضطراب اللثة، وظهور بذور بيضاء على اللسان كعلامة على ضعف الهضم.
تشخيص الأطراف	حركات لا إرادية (الرعاش)، أظافر بيضاء أو باهتة (فقر دم)، وبقع بيضاء على الأظافر (نقص الكالسيوم).
أمراض المعدة	فقدان الشهية، الكوليرا الجافة، عسر الهضم، الإسهال، القيء، وآلام أو قرحة المعدة.
آلام المفاصل	وجع المفاصل الكبيرة؛ حيث يزداد الألم عند الراحة ويقل عند الحركة.
داء السكري	السكري الحقيقي: هزال الجسم، فقدان الوزن، تجمع النمل على البول، كثرة التبول الأبيض، وفقدان السيطرة على المثانة أحياناً.
الربو	ضيق التنفس ناتج عن زيادة الرطوبة والبلغم، حيث تمتلئ الرئتان بالإفرازات البلغمية.
فحص القارورة	إذا تحول لون ورقة "عباد الشمس" الحمراء إلى اللون الأزرق عند وضعها في بول الصباح.
اختبار البيكربونات	عند إضافة (1-3 غرام) من بيكربونات الصوديوم لبول الصباح، فإن عدم حدوث تفاعل أو فوران يدل على التحريك الأعصابي.
تشخيص الحيوانات المنوية	تأثر النطاف بالسم الزهري، مما يؤدي لسلس المذي، الضعف الجنسي، أو تشوه النطاف وضعفها.
تشخيص الطمث	قلة الطمث، تأخر الدورة الشهرية، انحباس الطمث المصحوب بتورم الجسم.
الإفرازات المهبلية	إفرازات بيضاء مائية (الثر الأبيض)، آلام الجسم، البول الأبيض، والزكام المستمر مع صداع.

التحريك العضلي (السم البأسيري السوداء اليبوسة الحموضة) (الأنسجة العضلية)	
طريقة التشخيص	علامات التشخيص
الحالة البدنية	اليبوسة في الجسم، الحموضة، التجشؤ، تبخر المعدة، الإمساك نتيجة احتباس الرطوبات. لون الجسم: يميل إلى الحمرة أو السواد.
تشخيص الفم	الطعم حامض أو مالح. ظهور بذور حمراء على اللسان، ووجود شقوق (جروح) في اللسان.
تشخيص الأطراف	حرارة اليدين والقدمين (علامة التهاب المعدة). حرقان الأطراف (علامة الحموضة). تساقط الأظافر بسبب كثرة السوداء (اليبوسة). ظهور خطوط سوداء على الأظافر.
أمراض المعدة	ألم المعدة، انتفاخ البطن، الفتق، الجوع الكلبي، حكة المعدة، القولنج، البواسير غير النازفة، قروح المعدة، وارتفاع حمض اليوريك.
آلام المفاصل	حجر المفاصل (تحجرها) بسبب جفاف الرطوبات، والشعور بالألم عند الضغط عليها.
داء السكري	كثرة التبول الناتجة عن الغازات والحموضة، ويكون لون البول مائلاً للحمرة لأن الكلى في حالة سكون.
الربو	ضيق التنفس بسبب زيادة اليبوسة والالتهاب في الرئتين مما يؤدي لتجمد البلغم. سماع صوت صفير أثناء التنفس مع سعال جاف وطويل.
قرحة المعدة	تلون البراز باللون الأسود أو الأحمر. الاحتلام، الإمساك، الرياح، التجشؤ وتبخر المعدة.
فحص القارورة (لتمس)	إذا تحول لون ورقة "عباد الشمس" الزرقاء إلى اللون الأحمر عند وضعها في بول الصباح.
اختبار بيكربونات الصوديوم	حدوث فوران وغليان شديد وسريع عند إضافة (31 غرام) من البيكربونات لبول الصباح.
تشخيص النطاف	موت الحيوانات المنوية فور إنتاجها بسبب غلبة السوداء (اليبوسة الشديدة).
تشخيص الطمث	كثرة الطمث (النزيف) بسبب اليبوسة والسوداء. اضطراب الهرمونات، وظهور كتلة في الثدي الأيسر.
الإفرازات المهبلية	إفرازات مخاطية لزجة. كثرة التبول مع لون أحمر.

التحريك الغدي (السم السوزاكي - الصوديوم - الصفراء - الحرقة - انتشار الدم) - (الأنسجة الطلانية)	
طريقة التشخيص	علامات التشخيص
الحالة البدنية	زيادة الصفراء، حرقة عند التبول، خفقان القلب، وارتفاع ضغط الدم الناتج عن هيجان الدم.
تشخيص الفم	الطعم مر أو حريف. ظهور بذور صفراء على اللسان. تكسر الأسنان بسبب نقص الكالسيوم. ظهور بثور مدببة تحتوي على صديد في الوجه. اصفرار الوجه والعينين في حالات اليرقان.
تشخيص الأطراف	تعرق اليدين والقدمين. الشعور بحرارة في الأطراف نتيجة حرارة الكلى والمثانة.
أمراض المعدة	حرقة المعدة، الجوع الغشي، المغص، الزحير الدموي، التهاب الأمعاء، خروج المقعدة، القيء الصفراوي، والقيء الدموي.
آلام المفاصل	النقرس: ألم المفاصل الصغيرة؛ حيث يشعر المريض بالألم عند الحركة والمشي.
داء السكري	السكري الكاذب: ناتج في الأصل عن التهاب الكلى. لون البول أصفر مع شعور بالحرقة. إذا استعادت الكلى قوتها، ستعود وظائف البول إلى طبيعتها.
الربو	ناتج عن التهاب غدد الرئتين بسبب الحرارة؛ حيث يتكون البلغم ويخرج بصعوبة وألم.
قرحة المعدة	زيادة الحرارة في المعدة، زيادة الصوديوم، السوزاك، ذكاء الحس، وسرعة القذف.
فحص القارورة (لتمس)	إذا لم يتغير لون ورقة "عباد الشمس" الزرقاء أو الحمراء عند وضعها في بول الصباح، فهذا يدل على التحريك الغدي.
اختبار بيكربونات الصوديوم	حدوث فوران وغليان هادئ وبطيء عند إضافة (31 غرام) من البيكربونات لبول الصباح.
تشخيص النطاف	في التحريك الغدي، يتم إنتاج النطاف لكن يموت معظمها ويبقى القليل منها حياً.
تشخيص الطمث	قدوم الدورة الشهرية بألم وحرقة شديدة. التهاب الرحم بسبب الحرارة، ووجود أكياس المبيض المائية.
الإفرازات المهبلية	إفرازات صفراء مائلة للحرقة وذات رائحة كريهة. حرارة دائمة في الأطراف وزيادة في التعرق.

مواقع تأثير التحريكات على جسم الإنسان

1. **الأعصابي العضلي:** تظهر الآلام من الجانب الأيمن للرأس إلى الكتف الأيمن. تشمل: النصف الأيمن من الرأس، الأذن اليمنى، العين، الأنف، الوجه مع الأسنان واللثة اليمنى، والرقبة من الجهة اليمنى. (لا يشمل الكتف).
2. **العضلي الأعصابي:** تظهر الآلام من الكتف الأيمن إلى الكبد. تشمل: الكتف الأيمن، الذراع اليمنى، الصدر، الرئة اليمنى، والمعدة من الجهة اليمنى. (لا يشمل الكبد).
3. **العضلي الغدي:** تظهر الآلام من الكبد إلى أصابع القدم اليمنى. تشمل: الكبد، الأمعاء اليمنى، الكلية اليمنى، المثانة، الخصية، المقعد، والرجل اليمنى كاملة حتى الأصابع.
4. **الغدي العضلي:** تظهر الآلام من الرأس إلى الكتف الأيسر. تشمل: النصف الأيسر من الرأس، الأذن اليسرى، العين، الأنف، الوجه مع الأسنان واللثة اليسرى، والرقبة من الجهة اليسرى. (لا يشمل الكتف).
5. **الغدي الأعصابي:** تظهر الآلام من الكتف الأيسر إلى الطحال. تشمل: الكتف الأيسر، الذراع اليسرى، الصدر، الرئة اليسرى، والمعدة. (لا يشمل الطحال).
6. **الأعصابي الغدي:** تظهر الآلام من الطحال إلى الساق والقدم اليسرى. تشمل: الطحال، البنكرياس، الأمعاء اليسرى، الكلية اليسرى، الخصية اليسرى، والرجل اليسرى كاملة حتى الأصابع.

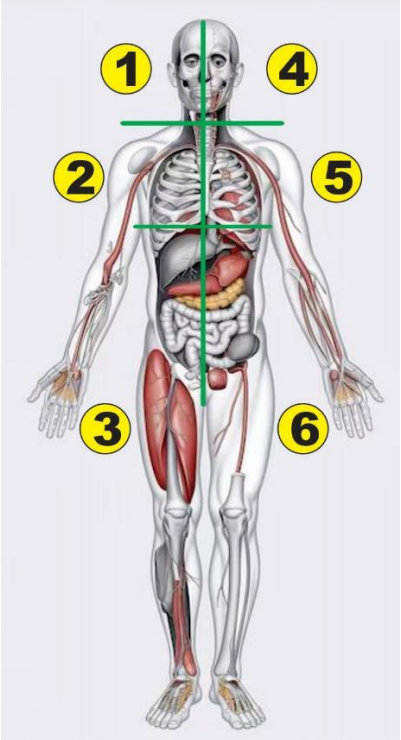

قاعدة العلاج بالأضداد

إن مبدأ العلاج في الطب اليوناني و قانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني) هو "العلاج بالضد"؛ أي عند زيادة خلط معين في الجسم، يتم العمل على زيادة الخلط المضاد له لتحقيق التوازن.

علاج زيادة البلغم: إذا زاد خلط البلغم (الذي يزيد من الرطوبة والماء)، فإن القاعدة هي زيادة خلط السوداء؛ لأن السوداء تزيد من اليبوسة والرياح، مما يعادل الرطوبة الزائدة ويعيدها لمستواها الطبيعي.

علاج زيادة السوداء: إذا زاد خلط السوداء (الذي يزيد من اليبوسة والرياح)، فإن القاعدة هي زيادة خلط الصفراء؛ حيث تعمل حرارة الصفراء على موازنة اليبوسة والرياح في الجسم.

علاج زيادة الصفراء: إذا زاد خلط الصفراء (الذي يزيد من الحرارة)، فإن القاعدة هي زيادة خلط البلغم؛ حيث تعمل برودة ورطوبة البلغم على موازنة الصفراء وتبريد الجسم.

درجات المرض ودرجات الدواء

مراتب المرض (مدارج المرض):

المرض لا يكون دائماً على وتيرة واحدة، بل تتفاوت شدته بين الخفيف والحاد. في مذهب قانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني)، تم تحديد ست مراتب للمرض وهي:

1. اللذة: هي المرحلة الأولية للمرض، وفيها تتأثر الكيفيات فقط.
2. الحبس: المرحلة التي تلي اللذة، وفيها تتأثر الأخلاط.
3. القبض: عندما يصل المرض لهذه المرحلة، تبدأ الأعضاء بالتأثر.
4. السوزش (الالتهاب): مرحلة تلي القبض، وفيها تتأثر الأرواح.
5. الورم: مرحلة تلي الالتهاب، وفيها تتأثر القوة.
6. الضعف: وهي أعلى مراتب المرض، وفيها تتأثر الأفعال (الوظائف)، حيث يختل فعل العضو المصاب.

ملاحظة هامة: لا ينبغي خلط مراتب المرض الست مع النبضات الست أو التحريكات الست؛ فكل تحريك طبي يمر بهذه المراتب الست الخاصة به.

مراتب الدواء (مدارج الدواء):

لقد قدم الحكيم صابر الملتاني (رحمه الله) "دستور الأدوية" (Pharmacopoeia) الخاص بهذا المذهب، والذي يتميز بوضع ستة أنواع من الأدوية لكل تحريك، مع مراعاة مرتبة المرض.

1. المحرك: يعطى إذا كان المرض في مرتبة اللذة.
2. الشديد: يعطى إذا كان المرض في مرتبة الحبس.
3. الملين: يعطى إذا كان المرض في مرتبة القبض.
4. المسهل: يعطى إذا كان المرض في مرتبة السوزش (الالتهاب).
5. الإكسير: يعطى إذا كان المرض في مرتبة الورم.
6. المقوي: يعطى إذا كان المرض في مرتبة الضعف.

الفرق بين التحريك والالتهاب

كما تم توضيحه سابقاً، فإن موضع التحريك هو مكان المرض، ومبدأ العلاج يكمن في تحريك العضو التالي (الذي هو في حالة تسكين). وهنا يطرح سؤال: إذا كان التحريك في أي موضع هو المرض، فهل يعني ذلك أنه في حالة الصحة لا ينبغي أن يكون هناك تحريك أو تحليل أو تسكين في أي مكان؟

والجواب هو: في حالة الصحة، يكون التحريك معتدلاً ومتغيراً (متبادلاً)، مما يحافظ على الاعتدال في مواضع التحليل والتسكين أيضاً. ولكن عندما يشتد التحريك ويتوقف في مكان واحد، أي لا تتبادل مواضع التحريك والتحليل والتسكين، تنشأ "السوزش" (الالتهاب) في موضع التحريك، وهنا يتحول الأمر إلى مرض.

بمعنى أن التحريك لا يصبح مرضاً ما لم يتحول إلى التهاب. والفرق بين التحريك والالتهاب في قانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني) هو: إذا استمر تدفق الدم في عضو مفرد من دقائق إلى عدة أيام، تسمى هذه الحالة "تحريكاً". أما إذا استمر تدفق الدم بشكل طفيف لأسابيع أو شهور أو سنوات، وبقيت حالات التحليل والتسكين مستمرة في الأعضاء الأخرى، فهذه الحالة تسمى "سوزش" (الالتهاب)، وإن كان يُطلق عليها في العرف العام "تحريكاً" أيضاً.

دستور أدوية قانون الأعضاء المفردة

(Pharmacopia)

إن من كمالات قانون مفرد أعضاء (طب باكستاني) هو التناظر الدقيق بين الأمراض والأدوية؛ فكما أن هناك ستة تحريكات للمزاج، فإن لكل تحريك ست درجات من المرض. وبالمقابل، تم تصنيف الأدوية في كل تحريك إلى ست درجات أيضاً. هذا يعني أن الطبيب يصف الدواء من الدرجة التي تماثل درجة المرض تماماً، مما يضمن دقة العلاج وسرعة الشفاء وفق نظام علمي محكم.

دستور الأدوية: الأعصابي العضلي (الرقم 1)

الاسم	المكونات (الوصفة)	الجرعة
المحرك (1)	نترات البوتاسيوم (Potassium Nitrate) 30جم + بذور الهندباء (Chicory Seeds) 50جم.	1 إلى 3 جم
الشديد (1)	نترات البوتاسيوم 30جم + بذور الهندباء 50جم + كربونات البوتاسيوم (Potash Carbonate) 40جم.	1 إلى 3 جم
الملين (1)	نترات البوتاسيوم 30جم + بذور الهندباء 50جم + كربونات البوتاسيوم 40جم + الورد الجوري (Red Rose) 120جم.	1 إلى 3 جم
المسهل (1)	نترات البوتاسيوم 30جم + بذور الهندباء 50جم + كربونات البوتاسيوم 40جم + الورد الجوري 120جم + حب النيل اسود (Ipomoea nil) 240جم.	1 إلى 3 جم
الإكسير (1)	كلس القصدير (Calx of Tin) + طباشير (Bamboo Silica) + هيل كبير؛ 10جم من كل نوع + كلس الفضة (كشته نقره) 3جم.	1 جم

الاسم	المكونات (الوصفة)	الجرعة
الترياق (1)	أفيون 1جم + حصى لبان (لوبان كوڑيا) 10جم + سكر أبيض 10جم.	نصف جم
المقوي (1)	لسان الثور + حرير خام؛ 100جم لكل منهما + برادة خشب الصندل الأبيض 50جم + هيل أخضر 10جم + ماء ورد 2كجم + عصير رمان حلو 0.5كجم + سكر 2كجم. (الطريقة: تنقع الأعشاب في ماء الورد لمدة 12 ساعة، ثم تغلى حتى يتبقى الربع. تصفى وتخلط مع عصير الرمان والسكر لصنع خمير).	ملعقة واحدة صباحاً ومساءً
شراب مغلي (1)	سفرجل 3جم + بذور الخبازي + هندباء + خيارين؛ لكل منها 6 جم، سكر حسب الرغبة.	حسب الحاجة
الزيت (1)	بيش (تيليا) 5جم + كافور 20جم + زيت اللوز 200مل + زيت الخروع 200جم.	للاستعمال الظاهري
كحل (1)	الإثمد الأسود + نترات البوتاسيوم (أوزان متساوية). تسحق لمدة ساعة.	للاستعمال الظاهري

دستور الأدوية: عضلي أعصابي (الرقم 2)

الاسم	الوصفة (Prescription)	الجرعة
محرك (2)	لب الكرنجوه (Bonduc nut) 50غ + عنب الثعلب/أملج شائع (Gooseberry) 50غ	1 إلى 3 غرام
شديد (2)	لب الكرنجوه 50غ + عنب الثعلب/أملج شائع 50غ + شب اليماني 100غ	1 إلى 3 غرام

الاسم	الوصفة (Prescription)	الجرعة
ملين (2)	لب الكرنجوه 50غ + عنب الثعلب/ أملج شائع 50غ + شب اليماني 100غ + إهليلج أسود مقلي 200غ	1 إلى 3 غرام
مسهل (2)	لب الكرنجوه 50غ + أملج شائع 50غ + شب اليماني 100غ + إهليلج أسود مقلي 200غ + هليلج (Jalap) 200غ	1 إلى 3 غرام
إكسير (2)	زرنيخ أبيض (Arsenic white) 1غ + تكليس الفضة (كشته چاندى) 20غ (يسحق لمدة ساعتين)	قدر حبة أرز
ترياق (2)	كحل أسود 10غ + قشر الصابون (Soapnut) 90غ	1 غرام
مقوي (2)	قشر إهليلج أصفر + قشر إهليلج كابلي + إهليلج أسود مقلي + أملج شائع + بسفايج (Polypody) + خزانى/أسطوخودوس + زبيب + منقى (20غ لكل منها) + تكليس الحديد (كشته فولاد) 10غ. تسحق المكونات. ثم تخلط في 100مل زيت اللوز مع 1كغ سكر.	5 إلى 10 غرام
شراب مغلي (2)	—	—
زيت (2)	زيت السمسم 70غ + زيت الصندل 10غ	للاستعمال الخارجي
كحل (2)	كحل أسود + شب اليماني (أجزاء متساوية)	حسب الحاجة

دستور الأدوية: العضلي الغدي (الرقم 3)

الاسم	الوصفة	الجرعة
محرك (3)	قرنفل 10 (Cloves) غ + دارصيني 30 (Cinnamon) غ	1 ماشة (حوالي 1 غرام)
شديد (3)	قرنفل 10 غ + دارصيني 30 غ + بسباسة 20 (Mace) غ	1 ماشة
ملين (3)	قرنفل 10 غ + دارصيني 30 غ + بسباسة 20 غ + صبر سقطري 60 (Aloe Vera) غ	1 ماشة
مسهل (3)	قرنفل 10 غ + دارصيني 30 غ + بسباسة 20 غ + صبر سقطري 60 غ + شَحْمُ الحَنظَل 40 (Colocynth) غ	1 ماشة
إكسير (3)	مر مكي 30 (Myrrh) غ + زنجفر مدبر 10 (Cinnabar) غ	1 رتي (حوالي 125 ملغ)
ترياق (3)	نانخواه 250 (Ajwain) غ + حمض الكبريتيك 50 (Sulphuric Acid) غ. (يترك في الحمض 20 يوماً ثم يسحق جيداً)	قدر حبتي أرز
مقوي (3)	جوز القيء مدبر + جوزة الطيب + بسباسة + قرنفل + دارصيني + خولنجان + سنبل الطيب + أفسنتين (10 غ لكل منها). معجون بالعسل (250 غ).	1 إلى 3 غرام
شراب مغلي (3)	زوفا + نخالة القمح + كزبرة البئر (Maidenhair Fern Adiantum) (6 غ لكل منها) + تين (2 حبة). يغلى في الماء.	حسب الحاجة
زيت (3)	زيت مر 140 (Bitter Oil) مل + زيت القرفة 10 (Cinnamon Oil) مل	للاستعمال الخارجي
كحل (3)	كحل دخان محضر بزيت مر 9 ملغ + كبريتات النحاس 1 (Blue Vitriol) ملغ	حسب الحاجة

دستور الأدوية: الغدي العضلي (الرقم 4)

الاسم	الوصفة	الجرعة
محرك (4)	نانخواه 40 (Ajwain) غ + ورق الغار 40 (Tejpat) غ	1 غرام
شديد ()	نانخواه 40 غ + ورق الغار 40 غ + خردل 40 غ	1 غرام
ملين (4)	نانخواه 40 غ + ورق الغار 40 غ + خردل 40 غ + كبريت أصفر مصفى (Gandhak Amla) 120 غ (Sar)	1 غرام
مسهل (4)	نانخواه 40 غ + ورق الغار 40 غ + خردل 40 غ + كبريت أصفر مصفى 120 غ + لب حب الملوك (Croton Nut) 10 غ	1 غرام
إكسير (4)	زئبق 10 (Mercury) غ + كبريت 70 (Sulphur) غ (يسحقان حتى الأكسدة)	1 رتي (125 ملغ)
ترياق (4)	فلفل أحمر 50 (Red Chili) غ + خردل 100 (Rai) غ	قدر حبتي أرز
مقوي (4)	مربى أملج جاف 100 غ + زنجبيل + نعناع + نانخواه + فلفل أسود + مصطكي رومي + فلفل دراز + عقر قرحا + يانسون + كمون أسود (25 غ لكل منها) + زعفران 9 غ + سكر 670 غ + عسل 335 غ. يصنع القوام.	10 غرام
شراب مغلي (4)	نانخواه 3 غ + ورق الغار 6 غ + خردل 6 غ + سكر حسب الحاجة.	حسب الحاجة

الاسم	الوصفة	الجرعة
زيت (4)	زيت التربنتين 140مل + زيت القرنفل 10مل. (أو: زيت التربنتين 40غ + جوهر النأنخواه 10غ + جوهر النعناع 5غ + زيت تارا ميرا 250مل).	للاستعمال الخارجي
كحل (4)	مامي ران صيني 10غ + لب نواة النيم 10غ. (يسحق لمدة ساعتين).	حسب الحاجة

دستور الأدوية: الغدي الأعصابي (الرقم 5)

الاسم	الوصفة	الجرعة
محرك (5)	زنجبيل 50غ + ملح النشادر (Sal Ammoniac) 20غ	1 غرام
شديد (5)	زنجبيل 50غ + ملح النشادر 20غ + فلفل أسود 10غ	1 غرام
ملين (5)	زنجبيل 50غ + ملح النشادر 20غ + فلفل أسود 10غ + سناء مكي 80غ	1 غرام
مسهل (5)	زنجبيل 50غ + ملح النشادر 20غ + فلفل أسود 10غ + سناء مكي 80غ + عصارة ريوند (Rhubarb extract) 40غ	1 غرام
إكسير (5)	زرنيخ أصفر (Orpiment) 10غ + زنجبيل 40غ + فلفل أسود 30غ	1 رتي (125 ملغ)
ترياق (5)	كبريتات النحاس (Blue Vitriol) 10غ + حب الملوك (Croton) 10غ + لبن العشار (Calotropis Milk) 10 مل + خردل (Rai) 150غ + البورق (Borax) 70غ	قدر حبتي أرز
مقوي (5)	لب الصنوبر + فستق + جوز + بندق + سمسم أبيض + لب البطيخ + لب الخيار + بذر القطن + لب اللوز + بذر الجزر + بذر البصل + ثعلب مصري (20غ لكل منها). يضاف العسل (ثلاثة أضعاف الوزن الكلي) ويصنع القوام.	10 غرام

الاسم	الوصفة	الجرعة
شراب مغلي (5)	أفتيمون (Cuscuta) + يانسون (Fennel) + زنجبيل (6غ لكل منها). يغلى في الماء.	حسب الحاجة
زيت (5)	زيت الخروع 240 (Castor Oil) مل + جوهر النانخواه 10 (Thymol) مل	للاستعمال الخارجي
كحل (5)	فلفل أسود 10غ + ملح النشادر 20غ + كركم 70 (Turmeric)غ + ماء اليانسون 250 (Arq Badiyan) مل. (يسحق في الماء حتى الجفاف التام).	حسب الحاجة

دستور الأدوية: الأعصابي الغدي (الرقم 6)

الاسم	الوصفة	الجرعة
محرك (6)	بوارق مقلي 70 (Fried Borax)غ + عرقسوس 70 (Liquorice)غ	1 إلى 3 غرام
شديد (6)	بوارق مقلي 70غ + عرقسوس 70غ + لبن العشار 5 (Calotropis Milk) مل	1 إلى 3 غرام
ملين (6)	بوارق مقلي 70غ + عرقسوس 70غ + لبن العشار 5 مل + ريوند صيني (Rhubarb) 40غ	1 إلى 3 غرام
مسهل (6)	بوارق مقلي 70غ + عرقسوس 70غ + لبن العشار 5 مل + ريوند صيني 40غ + سقمونيا 50 (Scammony)غ	1 إلى 3 غرام
إكسير (6)	حجر اليهود 10 (Lapis Judaicus)غ + كهرباء 10 (Amber)غ + ملح النشادر 10غ + هيل صغير 10غ + سكر 40غ	1 رتي (125 ملغ)

الاسم	الوصفة	الجرعة
ترياق (6)	كركم 100 (Turmeric) غ + لبن العشار 10 (Calotropis Milk) مل	قدر حبتي أرز
مقوي (6)	دقيق القمح + لب بذور اليقطين + لب بذور البطيخ (500 غ لكل منها) + صمغ العربي 100 غ + سمن بلدي 200 غ + حليب بقر 2 كغ. (يُحمر الدقيق في السمن، تضاف البذور، ثم الحليب ويجفف ليصبح معجوناً).	10 غرام
شراب مغلي (6)	سوس + حرير مصفى + لسان الثور + خطمي + ورد أحمر (5 غ لكل منها) + ورق أداطودة 10 (Bansa) غ.	حسب الحاجة
زيت (6)	زيت اليقطين 90 (Pumpkin Oil) مل + جوهر النعناع 10 (Menthol) مل	للاستعمال الخارجي
كحل (6)	زبد البحر 10 (Cuttlebone) غ + بوارق 10 (Borax) غ	حسب الحاجة

المصطلحات الدوائية

تُصنف الأدوية في نظرة قانون الأعضاء المفردة (طب باكستاني) وفقاً لتأثيرها الوظيفي كما يلي:

1ـ المحرك (Stimulant): هو الدواء الذي ينقل العضو المفرد من حالة السكون إلى حالة الفعل، ويحدث ذلك نتيجة انقباض سريع في أنسجة العضو.

2ـ الشديد (Intense): هو دواء يفوق "المحرك" في سرعة وقوة التأثير.

3ـ الملين (Laxative/Softener): هو الدواء الذي يجمع بين خصائص "المحرك" و"الشديد"، بالإضافة إلى القدرة على دفع الفضلات وإخراجها من الجسم.

4ـ المسهل (Purgative): يمتلك خصائص المحرك والشديد والملين، مع قوة إضافية للإدرار. يمكن استخدامه بجرعات قليلة للحصول على تأثيرات محركة أو مقوية. (القاعدة في العلاج: البدء بالأدوية الخفيفة ثم التدرج حسب الحاجة).

5ـ المقوي (Tonic): هي المواد التي تعمل على جذب الدم تدريجياً نحو العضو، وتشمل الأغذية (كاللحوم)، والأدوية (كالحديد)، والسموم (كالزرنيخ والجوز القيء). وبما أن لكل عضو رئيس مزاجاً خاصاً، فإن المقوي يجب أن يوافق طبيعة ذلك العضو وتحريكه.

6ـ الإكسير (Elixir): هو الدواء الذي يمتص في الدم فوراً ويستمر أثره الشفائي لفترة طويلة. يُستخدم في الأمراض المزمنة (كالسكري، الإمساك الدائم، الشرى، السوزاك، والحكة) الناتجة عن تراكم الأخلاط في الدم.

7ـ الترياق (Antidote): هو الدواء الذي يبطل مفعول السم أو يغير الحالة المرضية فجأة إلى حالة جديدة (مثل معادلة القلوية بالحموضة). يُستخدم الترياق في الحالات الطارئة التي تهدد الحياة مثل الكوليرا، الالتهاب الرئوي، والقيء الدموي.

8ـ اللبُوب: جمع "لُب"، وهو ما يوجد داخل القشرة من النواة أو النخاع. لا تحتوي اللبوب على مغزيات النباتات فحسب (كاللوز والفستق والبندق)، بل تشمل أيضاً مخاخ الطيور (مثل مخ العصفور).

تُصنع اللبوب كالمعاجين، لكنها تختلف في الكيفية؛ فبينما يغلب الطابع الغدي على الجوارش، تحمل اللبوب تأثيراً غدياً أعصابياً (حار رطب).

9ـ الحلوى: لغةً هي الشيء الحلو، واصطلاحاً هي دواء غذائي مكونه الأساسي الدقيق والسمن والسكر مع المغزيات. تُستخدم غالباً في فصل الشتاء كمنشط عام (Tonic).

10ـ الخميرة: مركب سمي بذلك لأنه يتخمر بعد فترة، والتخمير يقع في المواد التي تغلب عليها الرطوبة. لذا، فإن أجزاء الخمائر تحمل تأثيراً أعصابياً عضلياً، وهي مولدة للبلغم والرطوبات، وتستخدم عند نقص رطوبة الجسم، وحالات خفقان القلب، وضغط الدم، وحرقة البول، وعسر الطمث.

11ـ الإطريفل: معرب عن "ترِفَلَه" الأيورفيدية، ويتكون من الهليلج والبليلج والأملج بأوزان متساوية. يعمل الإطريفل على تحريك القلب والعضلات وله تأثير عضلي أعصابي. الهليلج ملين، والبليلج محرك، والأملج مقوي للعضلات، مما يسبب انقباضاً يطرد البلغم، ولذا يعتبر ترياقاً للأمراض الدماغية والبلغمية.

12ـ المعجون: مركب شبه جامد وغليظ القوام، يتكون من أدوية عضلية غدية مسحوقة تُخلط مع ثلاثة أضعاف وزنها من العسل أو السكر.

13ـ الجوارش: كلمة فارسية من "گواريدن" (الهضم). تُصنع كالمعجون لكنها غالباً تتكون من أدوية غدية عضلية. تُسحق أجزاؤها خشناً لتبقى مدة أطول في المعدة والأمعاء وتؤدي مفعولها.

14ـ المنقوع/الجوشانده: غلي مجموعة من الأدوية في الماء. تُستخدم للأدوية التي تذوب عناصرها الفعالة بالغليان، وتبرز الحاجة إليها عندما يعجز المريض عن تناول الأدوية الجافة أو الحبوب، أو في حالات التهاب الحلق والزكام.

15ـ الفرزجة: هي اللبوس المهبلي (Pessary) الذي تضعه المرأة في المهبل لعلاج التهابات الأعضاء الداخلية.

16ـ الطلاء: دواء زيتي ناعم يُدهن به العضو خارجياً. يُستخدم في حالات الكدمات، أو الاسترخاء (الضعف)، أو لترميم وظائف العضو المتعطلة.

المجربات المختارة

تریاق البواسیر: قشر الریطة 12غ، تارامیرا 60غ، لبن العشار 3غ۔ الجرعة: حبة بحجم الحمص۔

محرك الغدد: حب الملوك 3 حبات، ملح الطعام 50غ، کبریت 100غ۔ الجرعة: 500 ملغ إلى 1 غرام۔

محرك الغدد الجاذبة: ملین 2، ملین 3، ملین 4 (أجزاء متساویة)۔ الجرعة: 1 إلى 2 غرام۔

محرك الغدد الناقلة: ملین 5، تریاق 6، قلوي أعصابي (أجزاء متساویة)۔ الجرعة: 1 إلى 3 غرام۔

تریاق أکبر: کرکم 36غ، خردل 24غ، قشر الریطة 12غ۔ الجرعة: 1 غرام۔

حب صابر: کبریت، خردل، حنظل (أجزاء متساویة)۔ الجرعة: حبة بحجم الحمص۔

حب صابر جدید: کبریت، خردل، حنظل، نانخواه، ملح المغنیسیا (أجزاء متساویة)۔ الجرعة: حبة بحجم الحمص۔

لعلاج الربو: حنظل، فلفل أحمر، زبیب (أجزاء متساویة)۔ (یخرج البلغم المتراکم في الرئتین) الجرعة: 1 إلى 2 حبة حمص۔

تریاق الصفراء: لبن العشار، ملح النشادر، بوارق مقلي (60غ لکل منها)، کرکم 120غ۔ الجرعة: حبة بحجم الحمص۔

مقوي الدماغ: کزبرة، خشخاش، لب اللوز، لب بذر القطن (أجزاء متساویة)۔ (یضاف تکلیس الحدید في حالة الضعف) الجرعة: 6 غرام صباحاً ومساءً۔

إکسیر الیانسون: کرکم، یانسون۔ الجرعة: 1 إلى 2 غرام۔

جوشاندہ تفتیت الحصی: سرپهوکة، کلثي، بذر الهندباء، بذر البطیخ، بذر الخارخسك (24غ لکل منها)۔ یغلى في 750 مل ماء مع السکر۔ الجرعة: تقسم على مرتین۔

إکسیر الکبد: ملح النشادر، نترات البوتاسیوم، ریوند خطائي (أجزاء متساویة)۔ الجرعة: 500 ملغ۔

حب الشفاء: فلفل أسود 10غ، داتورة سوداء 30غ، ريوند صيني 20غ، صمغ الكثيراء 20غ۔

الجرعة: حبة بحجم حبة الفلفل الأسود۔

تعريف الدواء

نستعرض فيما يلي نصاً جامعاً ورائعاً لمؤسس طب الأعشاب المفردة (طب باكستاني)، الحكيم صابر الملتاني (رحمه الله)، حول ماهية الدواء وأصول العلاج:

"الدواء" كلمة تنطبق على كل كائن حي وغير حي في هذا الوجود. وهذه الأشياء المكونة للعالم تُسمى في الاصطلاح الطبي بـ "المواليد الثلاثة". إن تصنيف الأشياء بهذه الطريقة يسهل فهمها من عدة جوانب:

أولاً: تتضح من خلالها خواص الأشياء، وتأثيراتها، وتعيين أجزائها.

ثانياً: يتم تصنيفها وفقاً لنظرية الارتقاء.

ثالثاً: يُعرف من خلالها مدى قرب فوائدها وأفعالها من الاعتدال الحقيقي أو المزاج الإنساني.

وتنقسم هذه المواليد الثلاثة إلى: 1. المعادن 2. النباتات 3. الحيوانات.

ومن حيث الفوائد، فإننا نطلق على جميعها اسم "الأدوية". وفي الحقيقة، فإن "علم الأدوية" هو العلم الذي استطاع من خلاله الأطباء والحكماء إثبات أفعال الأدوية، وكيفياتها، وأخلاطها المؤثرة؛ أي العلم الذي يشرح ويوضح الأعمال الآلية لأعضاء الإنسان والتأثيرات الكيميائية للدم. ولحكماء اليونان والإسلام الفخر في قضاء أعمارهم في البحث والتدقيق في علم الأدوية، وقد تركوا آلاف الكتب التي لا تزال شاهدة على ذلك إلى يومنا هذا.

تقسيم المواليد الثلاثة من حيث العلاج

قام الحكماء والأطباء بتصنيف المواليد الثلاثة من حيث أفعالها وتأثيراتها وخواصها إلى ثلاث فئات أساسية: 1. الغذاء، 2. الدواء، 3. السم.

ولما كان هناك تداخل وتركيب بين الغذاء المطلق والدواء المطلق والسم المطلق، فقد انقسمت هذه الفئات إلى ست صور:

1ـ الغذاء المطلق: هو الشيء الذي إذا دخل البدن تأثر به واستحال، ولكنه لا يغير البدن، بل يستحيل هو إلى شبه البدن ويصير جزءاً منه (مثل الخبز واللحم واللبن).

2ـ الغذاء الدوائي: هو ما يتأثر بالبدن ويستحيل، ثم يؤثر في البدن ويغيره، ويكون جله جزءاً من البدن أو يخرج بعضه دون أن يصير جزءاً منه (مثل الفواكه).

3ـ الدواء الغذائي: هو ما يتأثر بالبدن ويستحيل، ثم يؤثر في البدن ويغيره، ويصير جزء بسيط منه جزءاً من البدن، بينما يخرج جله من الجسم دون أن يتجزأ فيه (مثل المكسرات والسمن).

4ـ الدواء المطلق: هو الشيء الذي يتأثر بالبدن ويحدث فيه تغييراً، ثم يخرج من البدن في النهاية دون أن يصير جزءاً منه أبداً.

5ـ الدواء السمي: هو ما يتأثر بالبدن تأثراً يسيراً، لكنه يؤثر في البدن تأثيراً كبيراً ويحدث فيه تغييراً ضاراً.

6ـ السم المطلق: هو الشيء الذي لا يتأثر بالبدن ولا يتغير به، بل يؤثر هو في البدن ويغيره مسبباً الفساد والهلاك (مثل الزرنيخ وسم الأفعى).

طرق تأثير المأكولات والمشروبات وحقيقة الغذاء

أولاً: صور تأثير المواد تتنوع طرق تأثير المواد التي يتناولها الإنسان كما يلي:

- الغذاء: إذا كان التأثير ناتجاً عن "المادة" فقط.
- الدواء: إذا كان التأثير ناتجاً عن "الكيفية" (الحرارة والبرودة) فقط.
- الغذاء الدوائي: إذا كان التأثير بالمادة والكيفية مع غلبة المادة.
- الدواء الغذائي: إذا كان التأثير بالمادة والكيفية مع غلبة الكيفية.
- ذو الخاصية: إذا كان التأثير ناتجاً عن "الصورة النوعية" فقط، وله صورتان: موافق (ترياق) أو مخالف (سم).
    - الغذاء ذو الخاصية: إذا كان التأثير بالمادة والصورة النوعية معاً.
    - الدواء ذو الخاصية: إذا كان التأثير بالكيفية والصورة النوعية معاً.

ثانياً: حقيقة الغذاء وتصنيفه الغذاء

هو ما يؤثر في البدن بمادته؛ أي أنه لا يكتفي بتغيير حرارة أو برودة الجسم كالدواء، بل تتحول مادته إلى دم ثم تصير جزءاً من الأعضاء. أما الدواء فلا يستهلكه البدن، بل تنتهي مهمته بمجرد إحداث الكيفية المطلوبة ثم يخرج عبر البول أو العرق أو التنفس.

تصنيف الأغذية:

الأغذية اللطيفة: التي يتولد منها دم رقيق (مثل عصير الرمان).

الأغذية الكثيفة: التي يتولد منها دم غليظ (مثل لحم البقر والباذنجان).

وتنقسم أيضاً بحسب الكيموس (الخلط):

- صالح الكيموس: ما يولد خلطاً جيداً للبدن (مثل لحم الضأن، والبيض المسلوق).
- فاسد الكيموس: ما يولد خلطاً غير مفيد للبدن (مثل السمك المملح المجفف، والفجل).

- كثير الغذاء: ما يتحول جله إلى دم (مثل صفار البيض نصف المسلوق، وماء اللحم).
- قليل الغذاء: ما يتحول جزء يسير منه فقط إلى دم (مثل السبانخ).

حقيقة الأدوية ودرجاتها

تعريف الدواء: الدواء هو المادة التي تهدف عند استعمالها إلى إحداث "كيفيات" معينة في الجسم (الحرارة، البرودة، الرطوبة، واليبوسة). فمثلاً الفلفل الأسود، وإن كان يُتناول مع الطعام، إلا أنه في الحقيقة دواء بسبب تأثيره.

تصنيف الأدوية من حيث النفوذ:

1. الأدوية اللطيفة: هي التي تتجزأ عناصرها بسرعة وتُمتص في الجسم فور دخولها.
2. الأدوية الكثيفة: هي التي لا تتجزأ عناصرها بسهولة ولا تُمتص في الجسم بسرعة.

درجات الأدوية (بحسب القوة):

تختلف الأدوية في شدة الكيفيات التي تحدثها في جسم الإنسان، وتنقسم إلى:

- الدواء المعتدل: هو الذي لا يحدث كيفية زائدة عما هو موجود في مزاج الإنسان الطبيعي.
- دواء من الدرجة الأولى: الذي يكون أثره (حرارة أو برودة) طفيفاً بحيث لا يُحس به الجسم.
- دواء من الدرجة الثانية: الذي يُحس بأثره في البدن، لكنه لا يسبب ضرراً.
- دواء من الدرجة الثالثة: الذي يكون أثره قوياً لدرجة الضرر، لكنه لا يصل إلى حد الهلاك.
- دواء من الدرجة الرابعة: الذي يكون أثره بالغ الشدة بحيث يعتبر مهلكاً (ساماً).

تأثيرات ذو الخاصية

إن فهم هذه الصورة من تأثير الأشياء أمر بالغ الأهمية؛ لأننا لا نستطيع التمييز بين الأدوية ذات الأمزجة المتشابهة إلا من خلالها. يجب أن نعلم أن تأثير "ذو الخاصية" لا يرجع إلى المادة أو الكيفية، بل هو تأثير يختص بحقيقة الشيء وماهيته، وهو ما يسمى بـ "الصورة النوعية".

لكل دواء صورته النوعية الخاصة؛ فمثلاً الأثر الناتج عن لدغة الثعبان أو العقرب الذي يؤدي لهلاك الإنسان لا يمكن تفسيره بالكيفية (الحرارة، البرودة، الرطوبة، اليبوسة) ولا بالمادة. فلو افترضنا أن سم هذه الحيوانات يقتل بالحرارة، لكانت النار أولى بذلك لأنها أشد حرارة، ولو كان بالبرودة لكان الماء والثلج أولى. لذا، لا يمكن اعتبار هذا التأثير فعلاً غذائياً ولا دوائياً، بل هو ناتج عن قوة ثالثة تسمى "الصورة النوعية" التي تشكل ماهية الشيء، وبسببها نُميز بين الثعبان والعقرب. وهذه الأشياء التي تؤثر بماهيتها تُسمى "ذو الخاصية".

التداخل بين الغذاء والدواء والخاصية:

هذه التعريفات تخص الغذاء المطلق والدواء المطلق وذو الخاصية المطلق، ولكن قد تجتمع هذه الصفات في شيء واحد:

- الغذاء الدوائي: ما يؤثر بالكيفية والمادة معاً، مثل "مخ اللوز" الذي يولد الحرارة (دواء) ويولد الدم (غذاء).
- الغذاء الدوائي ذو الخاصية: ما يجتمع فيه التأثير بالحرارة، وتوليد الدم، والخاصية؛ مثل "الخمر" (شراب) فهو يولد الحرارة والدم، وبخاصيته يُحدث الفرح والنشوة.

قاعدة التسمية: يُسمى المركب بناءً على هذه الصفات، وتُقدم الصفة الغالبة في المقدار عند التسمية.

الفرق بين أفعال الغذاء والدواء وذو الخاصية

إن فعل الغذاء وأثره في الحقيقة ليس فاعلاً ومؤثراً (آلياً)، بل هو مفعولي ومتأثر؛ أي أنه لا يحدث أثراً آلياً بل أثراً كيميائياً، لأنه يهدف إلى التغذية، التنقية، والنمو، وبدل ما يتحلل. وقد

يُعترض بأن الغذاء لا يخلو من الكيفية ويؤثر بمادته فقط، والواقع أن اللحم والخبز يولد الدم وهو "حار رطب"، مما يعني أن لكل غذاء مزاجاً.

والحقيقة هي أن الغذاء عندما يتحول إلى دم، فإن "صورته النوعية" لا تبقى قائمة، بينما في الدواء، تبقى الصورة النوعية ثابتة وهي التي تُحدث الكيفية (الحرارة أو البرودة). ولفهم الفرق بين الأثر الكيفي للدواء والأثر المادي للغذاء، يجب تأمل "الدواء المعتدل"؛ فعندما يستحيل جزءاً من البدن ويتأثر بالحرارة الغريزية، فإنه لا يُحدث كيفية تخرج عن مزاج الإنسان، ولذلك يُسمى معتدلاً.

وهذا لا يعني أن كيفيات الدواء المعتدل متساوية تماماً في مقاديرها، بل هي قريبة من مزاج الإنسان. ومن هنا ثبت أن لكل غذاء ومادة كيفيات، ولذلك تُصنف أمزجتها ويتم اختيارها طبياً وفقاً للمزاج. فمهما أطعمنا الإنسان من غذاء، فإن التغير في كيفياته يظل طفيفاً جداً مقارنة بالدواء، ولكن الاستمرار في نوع واحد من الغذاء قد يغير المزاج الإنساني لأن معظم الأغذية تحمل صفات دوائية كامنة. فالحليب مثلاً، رغم كونه غذاءً لطيفاً، يحتوي على دهن وجبن وسكر، ولكل منها أثر ذاتي وخاصية (ذو الخاصية) تظهر عند التحلل. لذا يجب مراعاة مزاج الغذاء في العلاج كما يُراعى مزاج الدواء.

تأثيرات الأغذية والأدوية وذو الخاصية

كما أن الأغذية والأدوية المعتدلة لا تتجاوز حدود أفعالها مهما زادت كميتها، كذلك لا تتحول أدوية الدرجات الأربع إلى سموم مطلقة. فالأدوية من الدرجة الرابعة تُسمى "أدوية سمية" لكنها ليست "سماً مطلقاً"، والفرق يكمن في أفعالها؛ إذ يصدر فعل الدواء السمي دائماً عن طريق "الكيفية" (الحرارة أو البرودة)، بينما يصدر فعل السم المطلق عن طريق "الصورة النوعية" (بالخاصية).

وهذا لا يعني خلو السم المطلق من الكيفيات، لكن أثر صورته النوعية بالغ الشدة بحيث يؤدي فعله السمي دون الحاجة لظهور أثر الكيفية. فمثلاً "حب الملوك" (جمال گوٹه) دواء من الدرجة الرابعة (دواء سمي)، لا يؤثر في الجسم إلا إذا أحدث شدة في كيفيته. أما "الزرنيخ" (سنكهيا) فهو سم

مطلق، يؤدي للموت فوراً عند تناوله بجرعة سامة. ومع ذلك فإن كيفيته (حرارته) لا تقارن بحب الملوك؛ بل أثبتت التجارب أن الزرنيخ قد يبرد الجسم ويخفض الحمى ومع ذلك يقتل بصورته النوعية. وكذا الحال في الكافور والأفيون.

خلاصة تأثير الأشياء: نستنتج من هذه الأبحاث أن الأغذية تتأثر بالبدن وتستحيل مادتها كيميائياً لتختلط بالدم وتظهر أفعالها. أما الأدوية فتتأثر بالبدن لكنها لا تستحيل (لا تتغير ماهيتها)، بل تؤثر آلياً في الأعضاء عبر كيفياتها المخصوصة لتسرع أفعالها، ويبقى أثرها قائماً حتى تُطرد من الجسم. أما السموم، وبسبب صورتها النوعية (بالخاصية)، فلا تتأثر بالبدن مطلقاً، بل تُحدث تغيراً غير عادي في الأعضاء يؤدي إلى الموت الفوري.

تصنيف آثار الأشياء

بناءً على ما سبق، يمكننا تقسيم آثار الأشياء إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: الأشياء التي يظهر أثرها بعد اختلاطها بالدم (مثل الأغذية).

النوع الثاني: الأشياء التي تؤثر أولاً في أعضاء الجسم، ثم ينتقل أثرها إلى الدم (مثل الأدوية).

النوع الثالث: الأشياء التي يقتصر أثرها على الأعضاء وتؤدي للموت الفوري (مثل السموم)، إلا إذا استُخدمت بجرعات دقيقة جداً ومدروسة طبياً.

الأثر بالفعل والأثر بالقوة: تُقسم هذه الآثار طبياً إلى حالتين:

الآثار العضوية (الآلية): وهي ما يسميه الحكماء "الأثر بالفعل"؛ أي يبدأ أثر الدواء بمجرد ملامسته للأعضاء.

الآثار الخلطية (الكيميائية): وهي ما يسميه الحكماء "الأثر بالقوة"؛ أي تظهر الآثار بعد امتزاج المادة بالدم. ويمكن تسميتهما أيضاً بـ (التأثير الأولي) و (التأثير الثانوي)، أو (الفعل ورد الفعل).

أثر الأدوية في الأعضاء: إن كل ما يدخل جسم الإنسان يؤثر في أعضائه بنسب متفاوتة. يظهر أثر الأدوية الحادة والسموم فوراً، بينما الأغذية والأدوية المعتدلة قد لا يُحس بأثرها إلا بعد الهضم والاستحالة. إن رد فعل الطبيعة البشرية تجاه هذه المواد يظهر على شكل التهاب، أو تسكين، أو ورم، أو ضعف. وكمال مهارة المعالج تكمن في اختيار الدواء الذي يؤثر تحديداً في العضو المستهدف، وفي تحديد الجرعة المناسبة التي تحقق الشفاء.

وصف الأدوية والأغذية: بما أن وظائف الأعضاء قائمة على الكيفيات والمزاج والأخلاط، فإن أي خلل في هذا الاعتدال يُسمى "مرضاً". وفن العلاج هو استخدام الأدوية والأغذية المناسبة لإعادة هذه الكيفيات والأخلاط إلى نصابها الطبيعي.

حقيقة المجربات

بعد تعريف المرض والعلاج، ليس من الصعب فهم ماهية "المجربات". فالمجرب هو كل دواء، مفرداً كان أم مركباً، يزيل الحالة غير الطبيعية من جسم الإنسان، وتثبت صحة نتيجته بنسبة مائة بالمائة بعد تكرار التجارب والمشاهدات.

إلا أنه يجب على المعالج أن يحقق المطابقة والموافقة بين هذا الدواء المجرب وبين المرض، والأعراض، ومزاج المريض. ومن يمتلك هذه القدرة فهو "المعالج" الحق؛ إذ لا يمكن لأحد غير المعالج أن يصف المجربات، لأن المعالج ملزم بالإحاطة بحقيقة تشريح جسم الإنسان، وأسرار وظائفه، وأسباب الأمراض وعلاماتها. أما الشخص غير الخبير، فمن الصعب عليه أداء مهام المعالج أو الاستفادة من مجربات كبار أئمة الطب، وغالباً ما تجده يشتكي من عدم فعالية الوصفات أو الأدوية "الإكسيرية"، وذلك لجهله بحقيقة معنى الإكسير والترياق. هؤلاء هم الذين يعانون من مرض "الهوس بالمجربات" (جوع المجربات)، فتجدهم يتخبطون بين الطب التماثلي (الألوباثي) أو الطب التجانسي (الهوميوباثي)، ويظلون دائماً في إخفاق لأنهم يفتقرون للأصل العلمي.

سر استخدام المجربات وأصول العلاج

أولاً: شروط وصف المجربات لا يمكن للمجربات أن تكون فعالة وآمنة إلا إذا وُضعت في موضعها الصحيح بواسطة معالج خبير يحيط علماً بالمرض والمزاج. وقبل وصف أي مركب، يجب مطابقته مع العشيرة الآتية:

1ـ ماهية المرض. 2. مزاج المرض. 3. الأعراض. 4. الأسباب. 5. الكيفية (الحالة الكيميائية للدم). 6. عمر المريض وعاداته. 7. المنطقة والمناخ. 8. النظام الغذائي. 9. الآثار النفسية. 10. الإدمان على أدوية أو منبهات.

ثانياً: التحذير من السموم والمخدرات يجب البدء بالعلاج عبر الغذاء، ثم الأدوية المفردة، ثم المركبات البسيطة. ويُحذر بشدة من استخدام السموم، المخدرات، والرماد المعدني (الكشتات) إلا في الضرورة القصوى، مع الالتزام بشروطها:

1. المخدرات: تتطلب تناول كميات كبيرة من الحليب.
2. الكشتات: تتطلب استعمال السمن والزبدة بكثرة.
3. السموم: لا يحضرها إلا ماهر، ويجب المباعدة بين جرعاتها ومراقبة أثر كل جرعة.

أصول العلاج في الأيورفيدا

أصول العلاج في الأيورفيدا يقوم الطب الأيورفيدي على ثلاثة أخلاط (دوش): وات (الرياح/يابس)، بِت (الصفراء/حار)، وكف (البلغم/رطب). المرض يحدث عند فساد هذه الأخلاط، أو تغير مقاديرها، أو انتقالها من مكانها الطبيعي (مثلاً: انتقال "كف" إلى مكان "بِت" في الكبد). العلاج يكمن في إعادة التوازن لهذه الأخلاط ومواضعها، ولا يصح العلاج بمجرد سماع اسم المرض دون فهم الخلل الوظيفي في هذه "الدوشات".

المجربات في الهوميوباثي

أولاً: استخدام المجربات في الهوميوباثي يقوم العلاج في الهوميوباثي على "قانون التماثل" والأعراض المنهجية؛ حيث تُعطى الأدوية بجرعات عالية للأصحاء لتسجيل الأعراض الناتجة. ثم تُعطى نفس الأدوية بجرعات مخففة للمرضى الذين تظهر عليهم تلك الأعراض. إلا أن الهوميوباثيين المعاصرين أخطأوا حين تركوا دراسة الأعراض النفسية والبدنية الشاملة ولجأوا لعلاج أسماء الأمراض (كالسل والملاريا)؛ وهذا ينافي أصول فنهم الذي يقسم الأمراض إلى (سورا، وسيفلس، وسايكوسيس).

كمال المجربات في طب الأعضاء المفردة (طب باكستاني)

إن ترتيب المجربات وتحليلها ومطابقتها للمزاج في قانون مفرد اعضاء (طب باكستاني) قد بلغ ذروة المنطق والفلسفة الطبيعية. نحن لا نعتمد على مجرد الملاحظة، بل نربطها بالاستدلال العقلي (المنطق) والبحث عن الحقيقة (الفلسفة).

إن كمال هذا العلم يكمن في أن قوانينه مستمدة من "قانون الفطرة" وطريق القدرة الإلهية؛ لذا فإن المجربات في هذا النظام ليست مجرد وصفات عشوائية، بل هي نتائج مبنية على فكر عميق وعقل سليم يربط بين العضو المختل والدواء المناسب، وهو كمال يفتقر إليه الكثير من النظم الطبية الأخرى.

تصنيف المجربات في طب الأعضاء المفردة

تنقسم المجربات في هذا العلم إلى ثلاثة أقسام: 1. المجربات الغذائية، 2. المجربات المفردة، 3. المجربات المركبة.

أولاً: المجربات الغذائية (العلاج بالغذاء)

يعد العلاج بالغذاء في قانون مفرد أعضاء (طب باكستاني) كمالاً لا يوجد في غيره، وله ثلاث صور:

إيقاف استعمال الغذاء: الغذاء صديق للقوة في الصحة، وعدو لها في المرض. عندما يمتلئ الجسم بالمواد المتعفنة والمتخمرة، فإن تقديم الغذاء يزيد من هذا التعفن والضغط على الأعضاء. لذا يجب إيقاف الغذاء حتى ينتهي تخمر الأمعاء، ويمكن استبداله بسوائل خفيفة (مثل العسل بالماء، مرق اللحم، أو القهوة بدون حليب) لتسكين الجوع وتخفيف العبء عن الأعضاء، مما يسمح لـ "الطبيعة المدبرة للبدن" بإصلاح الخلل.

تغيير نوعية الغذاء: تبديل كيفية الغذاء ومقداره وطريقة استعماله بحيث يكون "بالضد" من حالة المرض. هذا يوقظ الأعضاء الساكنة ويصلح الأخلاط في الدم تدريجياً حتى تتحقق الصحة.

استعمال أجزاء خاصة من الغذاء: التركيز على عنصر غذائي واحد يحتاجه الجسم (مثل ماء الجبن، أو اللحم المشوي فقط، أو نوع واحد من الخضار) دون خلطه مع الخبز أو الأرز. هذا يؤدي إلى إحداث كيفية محددة وتنبيه الأعضاء لضبط وظائفها.

الخلاصة: إن إزالة عبء الغذاء غير المهضوم (المتخمر) هي الخطوة الأولى في العلاج، لأن أي غذاء أو دواء جديد سيختلط بهذا التخمر ويفسد. هذا الترتيب الدقيق هو سر النجاح في علاج الأمراض العسيرة كالفالج والسكري والسل، وهو ما يفتقر إليه الطب الحديث (الألوباثي).

العلاج بالمفردات

أولاً: فلسفة العلاج بالمفرد عندما يعجز العلاج بالغذاء عن ضبط وظائف الأعضاء أو موازنة الأخلاط، يصبح الانتقال إلى العلاج بالدواء ضرورةً حتمية. إن العلاج بالمفردات هو الأفضل والأحسن، والهدف منه هو إزالة كافة أعراض المرض (سواء كانت آلية أو كيميائية) وتحييد المواد السامة في الجسم باستخدام دواء واحد فقط له خصائص ترياقية أو إكسيرية.

ثانياً: تحليل المفردات في طب الأعضاء المفردة وفقاً لـ قانون مفرد أعضاء (طب باكستاني)، يتكون كل دواء مفرد من أركان وكيفيات، بالإضافة إلى "العناصر" (Elements). والكمال الفني في مذهبنا يكمن في قدرتنا على فصل الأجزاء الفعالة (الجواهر) واستخدامها بدقة، وهو ما يفتقر إليه الطب الحديث (الألوباثي) لجهله بالكيفيات والمزاج.

ثالثاً: طرق استخلاص الجواهر الموثرة نستخلص القوى الفعالة من الأدوية بعدة طرق:

الخيشاندة: بنقع الدواء في الماء.

الجوشاندة: بغلي الدواء.

التقطير: لاستخراج العرقيات والزيوت العطرية.

الأملاح والأرواح: استخراج الأملاح المعدنية والجوهر اللطيف.

رابعاً: الفرق بين الدواء وجوهره من الخطأ الاعتقاد أن جوهر الدواء (الخلاصة) يمثل الدواء كاملاً؛ فالدواء المفرد يحتوي على مواد "مصلحة" تمنع ضرره. أما الجوهر المستخلص فيكون حاداً وسريع التأثير. فمثلاً، الحليب المجفف المستورد ليس كالحليب الطازج، إذ يفقد الكثير من أملاحه الهاضمة ودهونه أثناء التجفيف ويرتفع فيه نسب الكالسيوم (الجير)، مما يسبب الجفاف وسوء الهضم خاصة للأطفال.

العلاج بالمركبات

أولاً: تعريف المركب المركب هو ما نتج عن خلط مادتين أو أكثر من المواليد الثلاثة (جمادات، نباتات، حيوانات) التي توجد في صورتها الفطرية الطبيعية. ورغم أن "المفردات" في حد ذاتها مركبة من أركان وعناصر وكيفيات، إلا أننا اصطلاحاً نسمي خلط هذه المفردات أو أجزائها الفعالة "علاجاً بالمركبات".

ثانياً: أقسام المركبات تنقسم المركبات إلى نوعين أساسيين:

المركبات البسيطة (الخليط/Mixture): وهي خلط أدويتين أو أكثر دون حدوث تفاعل كيميائي (استحالة)، بحيث يمكن فصل أجزائها عن بعضها بطريقة ما (مثل السفوف والحبوب).

المركبات الكيميائية (الامتزاج/Compound): وهي الأدوية التي تُخلط وتتعرض للحرارة أو التفاعل حتى تستحيل وتصبح مادة واحدة "يك جان" لا يمكن فصل أجزائها الأصلية (مثل الأشربة، المعاجين، والخميرة).

ثالثاً: كمال المجربات في طب الأعضاء المفردة إن المجربات في قانون مفرد أعضاء (طب باكستاني) ليست مجرد خلطات عشوائية، بل هي مبنية على الدليل والعقل والمشاهدة المتكررة.

يكمن السر الفني لمذهبنا في الربط الدقيق بين أفعال المركبات ووظائف الأعضاء؛ حيث وضعنا اصطلاحات مجربة ترتبط مباشرة بأعضاء مخصوصة. مما يسهل على المعالج تحديد الدواء بمجرد معرفة العضو المختل. وهذا هو الخزانة الثمينة لهذا الفن.

السموم البشرية الثلاثة

وفقاً لمنهج قانون مفرد أعضاء (طب باكستاني)، توجد في الإنسان ثلاثة أنواع من السموم الأساسية: 1. السم الزهري (آتشكي) 2. السم السوداوي (البواسيري) 3. السم السيلاني (سوزاكي).

أسباب نشوء السموم:

فساد الأعضاء: عندما يضعف جهاز المناعة والقوة المدبرة للبدن عن دفع المرض، يبدأ سم ذلك المرض بالتراكم في الدم حتى يغلب على الجسم ويهلكه.

العدوى: انتقال السم من جسم مصاب إلى جسم سليم ليحدث فيه نفس الآثار.

الوراثة: انتقال السموم من الآباء إلى الأبناء بذات العلامات والآثار.

حقيقة السموم الثلاثة: يجب التفريق بين المرض الابتدائي وبين "السم"؛ فالزهري والبواسير والسيلان هي علامات ابتدائية. لكن عند إهمال علاجها وحدوث التعفن والتحلل الكيميائي، تتحول إلى "سموم" تتركز آثارها غالباً في الأعضاء التناسلية.

السم الزهري (آتشكي):

أصله مادة بلغمية (أعصاب). يحدث نتيجة تهيج مفرط في الأعصاب وتخمر المادة البلغمية.

علاماته: بثور بيضاء، بقع بيضاء، نزيف دماغي، سكري، وكثرة التبول.

السم السوداوي (البواسيري):

أصله مادة سوداوية (عضلات). يحدث نتيجة تهيج في القلب والعضلات وتخمر المادة السوداوية.

علاماته: نزلات محتبسة، ربو، نقصان الوزن، حكة، بواسير، وفالج أسفل.

السم السيلاني (سوزاكي):

أصله مادة صفراوية (غدد). يحدث نتيجة تعفن في الكبد والغدد وتخمر المادة الصفراوية.

علاماته: حصى المرارة والكلى، التهاب الكبد، ضغط الدم المرتفع، وتضخم البروستاتا.

التحريك (العضو)	الحمض (الأساس الكيميائي)	نوع السم
أعصابي عضلي	حمض النترات (شوره)	السم الزهري (آتشكي)
عضلي أعصابي	الخل (سركه)	السم الدقي (تپ دق)
عضلي غدي	الكبريت (گندهک)	السم البواسيري
غدي عضلي	الكبريت + الملح	السم السلي (سل)
غدي أعصابي	حمض الملح (تيزاب نمک)	السم السيلاني (سوزاکی)
أعصابي غدي	حمض الكربونيك	السم الجذامي (جذام)

مفردات جدیدہ

جدید سائنسی تحقیقات پر مبنی جڑی بوٹیوں کے تعارف اور فوائد پر
بہترین کتاب، جس میں جڑی بوٹیوں کا مزاج، طب قدیم اور جدید
سائنسی ریسرچ کے مطابق ان کے فوائد واستعمال کو لکھا گیا ہے۔

تالیف:
حکیم سید عبدالوہاب شاہ شیرازی